

# الدِّينُ بَيْنَ السَّنَاءِ وَالْمَجِيبِ

تَسْمِيحَةً لِتَعْلَامَتِهِ  
اِحْتِجَاجَ مِيرْزَا حَسَنِ الْكَارِيِّ الْاِحْتِيَاقِي

تَعْدُدُهُ وَشَرَفُهُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ الْمَهْرِيِّ

تَصَدَّقَ وَتُوزَّعَ  
بِحَنَّةِ الْاِحْتِفَالَاتِ وَالنَّدَوَاتِ الدِّينِيَّةِ  
مَكْتَبَتِهِ الْاِمَامَةِ الْاَضْيَاقِ الْاِحْتِيَاقِيَّةِ  
مَسْجِدِ الْاَضْيَاقِ - الْاَضْيَاقِيَّةِ

طُبِعَ عَلَى نَفَقَتِهِ الْاَوْجِيَّةِ  
اِحْتِجَاجَ عَبْدِ الْمُحْسِنِ حَسَنِ الْوَزَائِنِ

١٩٧٤ م

١٣٩٤ هـ



# الدِّينُ بَيْنَ السَّاءِ وَالْمَجِيبِ

لِسَمَاجَةَ الْعَلَامَةِ  
اِحاج ميرزا حسن ابحاري الاحقائي

رشد كور و رشد كور  
عيلي محمد المهدي

رشد كور و توزيع  
بجنته الاحقفا لآت و النذوات الدينية  
مكتبة الامم القمارق و الحما  
مسجد الصحنه حاف - الزكوة

## الاحقائي

طبع على نفقة التوحيد  
موقع الاوحد  
Awhad.com احاج عبد الحسن حسن علي الوزان

١٩٧٤م

١٣٩٤هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ. وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ.

صدق الله العظيم .





سماحة العلامة المجتهد الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقافي ادام الله ظله العالي .

## مقدمة

بقلم : سماحة المرجع الديني الكبير  
الحاج ميرزا حسن الخائري الاحقافي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### اخوات المؤمنین

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
لقد وفقى المولى عز وجل وله الحمد والمنة لكثير من الباقيات  
الصالحات من تعبير المساجد والحسينيات وتأسيس المجالس  
الدينية والمكتبات في مختلف البلاد والمحلات ، من العرب والحجج  
ومن جعلتها تشكيل لجنة دينية ثقافية تضم عددا طيبا من الشباب  
المؤمن المولى . من طائفتنا في الكويت وسميت بـ اللجنة  
الاحتفالات والندوات الدينية)

وقد باشرت اعمالها بعناية خاصة من مولانا الحجة امام العصر والزمان  
عجل الله فرجه وارواحنا فداه بهمة ونشاط وتوجيه راسم  
في احياء المناسبات الدينية باقامة الاحتفالات وعقد الندوات  
واللقاء المحاضرات والقيام بكافة الخدمات الاعلامية المصيدة  
لدينا الاسلامي مذهبا الجمفرى .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ، عزيزى المؤمن المولى ، هو  
اول انتاج هذه اللجنة الموقرة ، وهو يحتوى على اسئلة  
اخوات واولادى التي وجهت اليها في الندوة الاسبوعية  
التي تعقد في ليلة الجمعة بعد اقامة الصلاة في مسجد الخواف  
بالكويت ، واهويت عليها . وقد شارك في حضور هذه -  
الندوة المباركة جمع كبير من الكهول والشباب ، وناقشوا  
في غالب المسائل المطروحة ، واستمعوا اجوبتها بكل شوق وارتياح  
وطابت انفسهم والها نوا بها .

ولعمري لقد رأيت وعانيت في شبانا من الفطنة والذكاء  
والإيمان والعمل، والأشتياق إلى معرفة الحقائق، والجهاد في  
سبيل إعلاء كلمة الحق، والحب والولاء لأهل بيت العصمة  
عليهم السلام الذي جعلني أنصوّر لمستقبلهم عزاً رائقاً و  
مقاماً منيعاً وسعادة في الدنيا والآخرة.

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »  
وارجو من ربّ المميع المحيب ان يكون هذا الكتاب رالدين  
بين السائل والمحيب) مفيداً لكم جميعاً ايها المؤمنون. و  
ان يوفّقني بعد هذا الخدمة المجمع الأسلامي أكثر مما قد  
الحالان. آمين والحمد لله رب العالمين وعلى شه على  
مهل والده الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم ومخالفينهم  
ومنكريهم اجمعين من الان الى يوم الدين .

وانا الالهفت

« حسن بن موسى بن محمد باقر »  
« الحارثي الاحقاضي الاسكواني »

الكويت ٢٠ ربيع الآخر  
سنة ١٣٩٤ هجرية





بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة لجنة الاحتفالات والندوات الدينية

بقلم : علي محمد المهدي



والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
محمد وآله الطيبين الطاهرين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيراً .

أخي المؤمن : انه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أتشرف بالمساهمة في  
نشر الوعي الديني واظهار فضائل ومكارم محمد (ص) وأهل بيته الميامين  
وصحابته المكرمين باقامة الاحتفالات وعقد الندوات الدينية وما الى ذلك من  
وسائل النشر والاعلان ، وقد وفقني الله وعدد طيب من شباب الكويت  
المؤمن بتشكيل لجنة لهذا الغرض سميت بـ ( لجنة الاحتفالات والندوات  
الدينية ) في مكتبة الامام الصادق (ع) العامة بجامع الصحاف - الكويت ،  
بتوجيه واشراف سماحة العلامة الجليل والمجتهد الفاضل الحاج ميرزا  
حسن الحائري الاحقافي أطال الله في عمره وجعله ذخرا وملذا للاسلام  
والمسلمين ومن أهم أهداف لجنة الاحتفالات والندوات الدينية ، توثيق  
العلاقات بين أبناء الدين الاسلامي عامة والمذهب الجعفري بصورة خاصة ،  
والدعوة الى وحدة القلوب ووحدة الصف أمام الاعداء والتيارات المعادية  
للاسلام ، وما أحوجنا اليوم نحن أبناء دين محمد (ص) الى التمسك بالقرآن

وبتعاليم اهل بيت النبوة ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) وحبل الله هو كتاب الله وعزة رسوله الطاهرين ، ان حاجتنا الى الترابط والوحدة ليست بأقل من حاجتنا الى السلاح والعتاد ، واذا كانت الصهيونية العالمية وهي على الضلال تتجمع وتتعد ضد الاسلام والمسلمين ، فأولى بنا ونحن على طريق الحق وتحت راية سيد المرسلين محمد (ص) وفي ظل تعاليمه السمحة أن نعتصم بحبل الله جميعا ولا نتفرق ونفشل ونذهب ريحنا ، وان نسير على طريق الله وان نواجه عدونا صفا واحدا وقلبا واحدا حتى نرهب عدو الله وعدونا وحتى يعود للاسلام مجده وللمسلمين سلطانهم ، ولله العزة ورسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون . ومنذ أن تشكلت لجنتنا وهي تؤدي رسالتها على اكمل وجه فقد استطاعت أن تجمع حولها عدد كبير من الشباب المؤمن الفيور على دينه وامته الاسلامية وتمكنت من بث روح الدين الحنيف بين طلابنا الاعزاء ، حيث تعقد ندوة اسبوعية في مقرها بجامع الصحاف بعد الصلاة في كل ليلة جمعة ، ويحضر هذه الندوة جمع غفير من المؤمنين ، حيث يوجهون أسئلتهم واستفساراتهم الدينية المختلفة لسماحة المرجع العلامة الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي ، حيث يتفضل بالاجابة عليها .

وهذا الذي بين يديك عزيزي القارىء ، هو الجزء الاول من كتاب الدين بين السائل والمجيب وهو مجموعة من الاسئلة والاجوبة التي طرحت ونوقشت أثناء انعقاد الندوة الاسبوعية وهو اول انتاج لجنة الاحتفالات والندوات الدينية ، ونسال الله تعالى أن يطيل في عمر سماحة العلامة الحائري ، ويوفقنا في اصدار أجزاء أخرى من هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون دليلا واضحا للمسائلين والمستفسرين .

وفي ختام كلمتي هذه ، يسرني أن أتقدم باسم اخواني وزملائي أعضاء لجنة الاحتفالات والندوات الدينية بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى كل من ساهم في أنجاح وانجاز أعمال اللجنة منذ انشائها حتى الآن ، وأخص بذلك رئيس وأعضاء لجنة المساجد والحسينيات ورئيس وأعضاء مكتبة الامام الصادق (ع) العامة وجماعتنا كافة .

سائلا المولى القدير أن يهدي الجميع الى طريق الخير والمحبة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

الكويت ٢٤/شعبان ١٣٩٤ هـ

١١/سبتمبر (أيلول) ١٩٧٤ م

الصلاة



### سؤال :

أرجو شرح معنى هذه الآية الشريفة ، بسم الله الرحمن الرحيم  
( يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة ، فاغسلوا وجوهكم وأيديكم  
الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين )

### جواب :

قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفاً على محل  
برؤوسكم ، اذا الجار والمجرور محله النصب على المفعولية ، كقول  
الشاعر :

معاوي انا بشر فاسجح      فلسنا بالجبال ولا الحديد

وقرأ الباقر بن عمار عطفاً على رؤوسكم ، فالقارئان دالتان على وجوب  
المسح ، كما هو مذهبنا الامامي ، ويؤيده ما رده عن النبي (ص) انه  
توضأ ومسح قدميه ونعليه ومثله عن علي أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ،  
وقد وصف ابن عباس وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( فمسح  
رجليه ) واجماع أئمة أهل البيت عليهم السلام على ذلك ، وأما العطف على  
وجوهكم فمستحسن ، اذ لا يقال اهنت زيدا وعمرا وأكرمت خالدا وبكرا ،  
ويجعل بكرا عطفاً على ( زيدا وعمرا ) المضروبين ، فالعطف على الاقرب هو  
ما يستفيد منه السامع وهو البليغ أو الإبلع •

## سؤال :

ما تفسير قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ،  
( ان الله وملائكته ، يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا ، صلوا عليه  
وسلموا تسليما ) فهل ان الله والملائكة يصلون مثلنا خمس فرائض يوميا ؟

## جواب :

ان الله تبارك وتعالى ليس بجسم حتى يقوم ويقعد ويركع ويسجد  
ويصلي كصلاتنا ، ثم اننا نصلي له ونعبده قربة اليه . لانه المعبود ولا  
معبود سواه لا اله الا الله . وأما الملائكة فان لها صلوات ناقصة منهم قيام  
لا يركعون ومنهم ركع لا يسجدون ومنهم سجد لا يقومون . وهذه الصلاة  
التي نصليها بهذه الصورة اختصت للمسلمين من قبل العزيز الحكيم ،  
فمعنى صلاته عز وجل رحمة وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وآله ثناء  
وتعظيم وأما صلاتنا له ( اللهم صلي على محمد وآل محمد )

## سؤال :

الشيعة ، عندما يذكرون النبي (ص) يقولون ، اللهم صلي على محمد  
وآل محمد . والسنة عندما يذكرونه يقولون اللهم صلي على محمد وعلى  
آل محمد ، فما هو الفرق بين ما تقوله الشيعة ، وما يقوله السنة ، وكذلك  
تقول الشيعة ، محمد صلى الله عليه وآله ، بينما تقول السنة ، محمد صلى  
الله عليه وسلم ، والله سبحانه وتعالى قال : بسم الله الرحمن الرحيم ( ان  
الله وملائكته ، يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا ، صلوا عليه

وسلموا تسليما ) ولم يقل ( صلوا عليه وآله وسلموا تسليما ) فما هو ردكم على ذلك ؟ •

### سؤال :

روى كعب بن عجرة قال ( لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله (ص) هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك : فقال : قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ) كنز العرفان ص ١٣٤ • هذا من طرقنا ومن طرق أهل السنة أخرجه النسائي وابن ماجه أيضا بهذه الكيفية • وأيضا رووا بالفصل بينه وبين آله بعلی • وقال الشوكاني في رواية بحذف على وعلى مشروعية ذكر الآل بعده صلى الله عليه وآله وسلم اجماع المسلمين • وأوجه الشافعي في أحد قوليهِ كما في الصواعق المحرقة ص ١٤٦ وينسب اليه اليتان •

يا أهل بيت رسول الله حاكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاحه

كنز العرفان ص ١٣٨

فقول رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير لقول الله عز وجل وسنته • ونحن تتبع أقواله وأقوال أهل بيته عليهم السلام ونأتمر بأوامرهم في جميع الاحوال لأن من أطاعهم فقد أطاع الله ولا يقولون الا عن الله تبارك وتعالى والصلاة على رسول الله بدون ذكر آله بتراء ، ومن يخل الصلاة

عليهم انما يبخل على نفسه وهو في الآخرة من الخاسرين • وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( لا تصلوا على الصلاة البتراء ) فقالوا وما الصلاة البتراء • قال صلى الله عليه وآله ( تقولون اللهم صلي على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ) رواه ابن حجر ١٦ من الجزء الرابع من كتاب من كنت مولاه فهذا علي مولاه • والفصل بينه وبين آله بعلى ليس من طريقنا بل من طرق العامة وبدونه أوجه وأقوى اتصالا بينهما كما في الواقع ونفس الامر •

### سؤال :

هل الاذان في الصلاة واجب أم مستحب ؟ ومتى أضيفت الشهادة الثالثة في الاذان ، وهل تبطل الصلاة اذا لم تذكر الشهادة الثالثة ، أطلب الاجابة ولكم الشكر •

### جواب :

الأذان مستحب فلا تبطل الصلاة بتركه ولا يبطل الأذان ظاهرا بترك الشهادة الثالثة ولكنها رمز التشيع وركن الايمان فلا ينبغي تركها بعد اتيان الشهادتين في جميع الحالات • كما عن الامام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام المروي عن قاسم في احتجاج الطبرسي ( اذا قال أحدكم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فليقل علي أمير المؤمنين وغيره من الاخبار ) وأقول كما قال صاحب الجواهر في جواهره : لولا تسالم الاصحاب لأمكن ادعاء جزئيتها بناء على صلاحية العموم في

مشروعية الخصوص • لما نزلت آية التبليغ ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ••• ) وقام وخطب الناس صلى الله عليه وآله في غدیر خم فأخذ بيد ابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام في أثناء الخطبة وقال أيها الناس •• من كنت مولاه فهذا علي مولاه ) وجب على كل مؤمن بالله وبرسوله أن يعترف بولايته كما نطقت أيضا بولايته عليه السلام • هذه الآية الشريفة ( انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) فقولنا أشهد أن عليا أمير المؤمنين ولي الله ) قول واقعي ثابت •

وأما اتیان هذه الشهادة المباركة في الآذان والاقامة فمن الائمة الهداة المفسرين لكلام الله وكلام رسوله وأمر بذلك رئيس مذهبنا صلوات الله وسلامه عليه كما مر في الخبر المروى في الاحتجاج •

وأما اضافة الشهادة الثالثة على الشهادتين في الواقع ففي أول خلق العالم • في الكافي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام يقول ( قال : انا أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، انه لما خلق السموات والارض أمر مناديا فنادى : أشهد أن لا اله الا الله ثلاثا ، أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثا ، أشهد أن عليا أمير المؤمنين - وفي بعض النسخ ولي الله حقا ثلاثا • عن كتاب من كنت مولاه فهذا علي مولاه صفحة ١٩٨ - الجزء (١٢) • وأما اضافتها في الظاهر ففي حياة رسول الله صلى الله عليه وآله • عن الشيخ عبد الله المراغي المصري وهو من أجلة علماء السنة قال كان سلمان يذكر الشهادة في الآذان والاقامة بولاية علي عليه السلام بعد الشهادة بالرسالة • فمضى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ( سمعت خيرا ) السلافة في أمر الخلافة • أيضا

في هذا الكتاب عن الشيخ المذكور : أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان أبا ذر يقول في الآذان بعد الشهادة على الرسالة أشهد أن عليا ولي الله . فقال رسول الله (ص) حقيقة الامر هو الذي سمعته من أبي ذر . وهل نسيت كلامي في غدیر خم حيث قلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه . ترجمته من الفارسية بالعربية من كتاب ( ولاية ازديدكاه قران ) تأليف ولدي الارشد المجاهد الحاج عبد الرسول الاحقافي حفظه الله ، وأما ذكرها بين الشيعة المخلصين ففي زمان الامام جعفر الصادق عليه السلام حيث قال ما نصه ( فاذا قال أحدكم لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله ) كتاب صحيفة الابرار ص ١٨٩ ، نقلا عن امالي الشيخ الصدوق رضوان الله عليه . وأما اعلام هذه الشهادة المباركة على المآذن ففي عهد السلطان شاه خدا بنده شاهنشاه ايران الذي كان من طائفة ( المغول ) في شمال الصين من أحفاد جنكيزخان الذي كان مشركا فاتحا . سخر البلاد الشرقية وقهر سلاطينها وخضعت له الصين وسييريا وايران والافغان وتركستان وقفقاز ومد ملكه الى أوروبا فاستسلم السلطان خدا بنده وتشيع على يد العلامة الحلي نور الله مرقدته فأمر باعلاء الكلمة الطيبة ( أشهد أن عليا ولي الله فوق المآذن في جميع ممتلكاته ) .

### سؤال :

كنت مسافرا الى احدى الدول الاسلامية ، وفي أثناء وجودي في هذه الدولة ، كنت أصلي خلف امام لست مقلدا له وليست لي معرفة به ، وانما عرفت من الاصحاب المقلدين له انه رجل فاضل وتقي واستنادا على ذلك صليت خلفه طيلة مدة وجودي في تلك الدولة الاسلامية ، خاصة وان الدين

يصلون خلفه يقدر عددهم بالآلاف ، ولكن عندما عدت الى بلدي علمت من أكثر الناس ان هذا الامام له مواقف مناهضة لأئمة آل البيت عليهم السلام ، وينكر عليهم بعض المناقب الفاضلة المعروفة عنهم ، وان له علاقة مريبة مع السلطات فما حكم صلاتي هل هي صحيحة أم باطلة ، وهل علي اعادة هذه الصلاة ، أطلب من سماحتكم التوضيح وشكرا .

### جواب :

ان كنت صليت وراء هذا الامام واقتديت به بشهادة عدول أو عدلين تعرفهما وتطمئن بقولهما بأنه عالم عادل فلا تجب عليك اعادة صلواتك والا فكثرة المأمومين أو شهادة من لا تعرفه لا يثبت عدالته عليك بقضائها واعداتها ، وهناك أدلة أخرى في اثبات عدالة امام الجماعة فراجع رسالتنا ( أحكام الشيعة ) .

### سؤال :

امام يصلي بالناس ، وفي أثناء الصلاة خرج منه ما يبطل الصلاة ، كالريح مثلا ، فهل تبطل صلاة المأمومين ببطان صلاة الامام ، أم تبطل صلاة الامام وحده ، أرجو الاجابة .

### جواب :

اذا علم المأموم ببطان صلاة الامام بأي وسيلة كانت قصد الانفراد وأتم صلاته وما عليه شيء وانما تبطل صلاة الامام فقط . وعليكم في مثل هذه المسائل بالرسالة العملية ( أحكام الشيعة ) .

## سؤال :

شخص كان لا يهتم بأمور دينه ، ولا يقيم وزنا للعبادة منذ بلوغه السن الشرعية المقررة لاقامة الصلاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام ، والقيام بكافة فرائض الدين ، ولكنه عندما بلغ سن الاربعين أو أكثر قليلا ، هداه الله الى الطريق القويم صلى وصام وأدى ولا يزال يؤدي العبادات المطلوبة من المسلم ، فالسؤال هو ، ماذا عن الفترة التي سبقت الاربعين من عمره ؟ والتي لم يؤد خلالها ولا فريضة من الفرائض ، هل يؤديها قضاء وكيف يمكن ذلك والفترة طويلة ، أطلب منكم الجواب وفقكم الله .

## جواب :

أما توبته فمقبولة انشاء الله وأما الفرائض الواجبة من الصلاة والصيام والخمس والزكاة وغيرها من الاعمال فيقضيهما على قدر استطاعته ( ما جعل الله في الدين من حرج ) ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) فاذا بقي عليه شيء من الصلاة والصيام وعنده من المال شيء سجله في وصيته فيستتاب له من يصلي ويصوم عنه . فاذا كان له ولد فعليه قضاؤها . أو كان له أبناء فعلى الاكبر منهم .

## سؤال :

كثير من الناس وخاصة الشباب منهم ، لا يعرفون هل غسل الجنابة يجزي عن الوضوء للصلاة ، أم لا ؟ وهل يحتاج الى المسح على الرجلين ؟

## جواب :

نعم غسل الجنابة يجزي عن الوضوء ، بل الوضوء معه بدعة وحرام ، وليس في الغسل مسح سواء كان للجنابة أو لغيره من الاسباب ، وسواء كان ترتيبيا أو ارتماسيا ، وتقرأون التفصيل في الرسالة العملية ( أحكام الشيعة ) .

## سؤال :

هل خروج الدم من الاسنان أو من الحكمة مثلا ، يبطل الوضوء كلية ، أم أنه يغسل مكان خروج الدم ( القليل ) فقط . أرجو الاجابة ولكم الشكر .

## جواب :

خروج الدم من الاسنان أو من الجروح والقروح أو من الحكمة لا يبطل الوضوء ولا الغسل ولا التيمم . وأما موجبات الوضوء فستة ( البول والغائط والريح الخارج من موضع الغائط والنوم الغالب على السمع والبصر وزوال العقل والاستحاضة ) وهذه الستة موجبات ومبطلات ، وأما الجنابة والحيض مبطلات للوضوء وموجبات للغسل . والاستحاضة القليلة موجبة للوضوء . والمتوسطة والكثيرة أيضا من موجبات الغسل والوضوء .



الحج



## سؤال :

ما تفسير قول الله سبحانه وتعالى ، في قرآنه الشريف ،

بسم الله الرحمن الرحيم

( ولله على الناس حج البيت ، من استطاع اليه سبيلا ) فما هي الاستطاعة ، التي عنتها هذه الآية الكريمة ؟ نرجوا اعطائنا شرحا وافيا حول هذه الآية ، ولكم الشكر .

## جواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

شروط الاستطاعة ثلاثة :

الشرط الاول : الاستطاعة في المال . يعني المستطيع من كان مالكا للزاد والراحلة للذهاب والاياب وقادرا على نفقة عياله الواجبي النفقة عليه مدة ذهابه الى مكة وايابه . كل حاج بحسب حاله قوة وضعفا وشرفا وضعة . رب وضعيع يستطيع ييسير لا يستطيع به الشريف الذي لا يستغني عن الخادم والخادمة . ويستثنى من أمواله ما يحتاج اليه في معاشه بحسب شرفه فلا يباع دار سكناه اللائقة بحاله وشرفه ولا أثاث بيته اللائقة به ولا ثياب تجمله ولا أسباب مهنته فيما يحتاج اليه في معيشته ولا كنبه العلمية ان كان من أهل العلم المحتاج اليها ولا يباع حلي نسائه اللائقة لهن ولا سيارته اللازمة له . الا ان كان في المستثنيات شيء زائد على ما يحتاج اليه يكفي لحجة اذا باعه فهو مستطيع .

مسألة : ان بذل باذل للزاد والراحلة الكافية ذهابا وايابا على حسب شرفه استطاع الحج ووجب عليه قبوله •

مسألة : لا يكلف المرء أن يبيع ما يعيش به ثم يرجع ويكون محتاجا متحيرا أو يكون في عسر وحرَج ومثل هذا غير مستطیع فلا يبيع ما يعيش به هو ومن يعوله من مال أو ملك •

الشرط الثاني : الاستطاعة البدنية ، فلو كان مريضا أو فالجا لا يقدر على النهوض والركوب أو كان عليه مشقة شديدة سقط عنه التكليف وان كان مالكا للزاد والراحلة •

الشرط الثالث : عدم المانع من السفر ، فان كان له مانع في الطريق أو الخوف وعدم الامن فلا يجب عليه الحج فليس بمستطیع وان ملك الزاد والراحلة وكان سالما نشيطا •

لهذه الشروط الثلاثة فروع كثيرة فان أردتم الاطلاع عليها فراجعوا كتاب خير المنهج الى مناسك الحج •

### سؤال :

قال الله سبحانه وتعالى ، في محكم كتابه الكريم ،

بسم الله الرحمن الرحيم

(واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ، واسماعيل ربنا تقبل منا ، انك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة )

ما تفسير هذه الآيات الشريفة وهل كان هناك بيت يظاف حوله قبل أن يأمر الله ابراهيم عليه السلام برفع القواعد من البيت وهل كانت هناك قواعد ليرفعها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ؟

### جواب :

بسم الله الرحمن الرحيم • في تفسير هذه الآية الشريفة أقوال • قيل انه أول بيت بناه آدم عليه السلام في الارض ، وقيل أنه لما أهبط آدم (ع) قالت له الملائكة طف حول هذا البيت فلقد طفنا قبلك بألفي عام • فقد روى أنه أنزله ياقوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد شرقا وغربا ، وقال الله لآدم قد أهبطت لك ما يظاف به كما يظاف حول العرش •

وعن الباقر عليه السلام ، أتى آدم (ع) هذا البيت ألف آتية على قدميه ، منها سبعمائة حجة وثلاثمائة عمرة وكان يأتيه من ناحية الشام وكان يحج على ثور ، ولما كان الطوفان رفع البيت الى السماء الرابعة وهو البيت المعمور ثم أمر الله ابراهيم عليه السلام فبناه وعرفه جبريل مكانه ، وقيل بعث الله سبحانه سحابة أظلمته ونودي ان ابن علي ظلها لا تزد ولا تنقص ، ثم جاءه جبريل (ع) بالحجر الاسود من السماء وكان ياقوته بيضاء ثم اسود بملامسة الحيض له في الجاهلية • ( هذا من أحاديثنا ) وجاء من طرف غيرنا أنه أول من بناه ابراهيم عليه السلام • والقواعد جمع قاعدة وهي السافات يعني الطين أو اللبن المصطفة ، كل ساف قاعدة بالاضافة الى ما فوقه من بناء بالاضافة الى ما تحته ، ومعنى يرفع أي يثبت ويبنى فان كل ساف اذا فرغ منه يتصف بالثبوت ورفع البناء أمر لازم لثبوته فأطلق اللازم واراد ملزومه •

## سؤال :

هل صحيح أن الذي يحج ولا يطوف طواف النساء تحرم عليه زوجته ؟ وكذلك التي لا تطوف طواف النساء يحرم عليها زوجها ؟ وإذا كان هذا صحيح ، ما هي الأدلة القرآنية على ذلك ، أو الأحاديث النبوية ، أرجو الإجابة مع الشكر .

## جواب :

نعم الذي لا يطوف طواف النساء في الحج وفي العمرة المفردة في غير الحج تحرم عليه زوجته ولا يجوز له الزواج بغيرها أيضا حتى يذهب الى مكة ثانياً ويطوف طواف النساء أو ينيب عن نفسه شخصاً يطوف عنه وبعد الطواف تحل له زوجته . والعقد على غيرها من النساء .

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل . وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف النساء . وقال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل . وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف الفريضة طواف النساء . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لوما من الله عز وجل على الناس من طواف النساء لرجع الرجل الى أهله ليس يحل له أهله . في كتاب الحج من وسائل الشيعة .

وكذلك المرأة اذا ما طافت طواف النساء حرمت على زوجها حتى تطوف أو تستنيب شخصاً يطوف عنها وهناك أحاديث أخرى في هذا الباب لا نحتاج الى ذكرها .

## سؤال :

عندي خير كثير والحمد لله ، فأرغب في تأدية فريضة الحج ، ولكنني متردد في كتابة الوصية ، لأنني أُمي لا أقرأ ولا أكتب ، ولا أحب أن يعرف مقدار ثروتي أحدا من الناس ، مثل كاتب الوصية والشهود ، فهل الوصية واجبة لمن يريد الحج ؟ وهل من لا يكتب وصيته لا تصح حجته ؟ أجيبي جزاكم الله خيرا •

## جواب :

الوصية مستحبة على كل حال ولا ينام المؤمن الا وصيته تحت رأسه كما في الحديث خصوصا اذا أراد السفر وبالاخص في سفر الحج وزيارة المشاهد المقدسة • وليست بواجبة • ويصح حجه ويفرغ ذمته من دون وصيته • ولكن اذا أراد أن يعمل بالمستحب ويحصل الثواب فليكتب وصيته عند من يعرف ويحسن الكتابة ولا يجب عليه ولا يلزم أن يعلم الكاتب والشاهد بما عنده من الاموال والثروة ، فيكتب الوصية من غير تعيين مقدار ما يملك من النقود والعقار ويعين الوصي ويعرفه بما يريد أن يعمل بعد وفاته من الصلاة والصيام والخيرات والاحسان •

## سؤال :

ورثت مالا وقررت أن أحج وأزور وأتزوج من المال الذي ورثته ، وأحب أن أعرف سماحتكم هل علي أن أخمس المبلغ الذي سوف أحج به ؟ علما بأنه لم يمض على وصول هذا المال الي حولا كاملا ، ولا أعرف ان كان المورث قد خمس ماله قبل وفاته •

## جواب :

ان كان المورث قد خمس هذا المال وعلمت بتخمينه أو لم تعلم بعدم تخمينه وهو مؤمن عالم بتكاليفه وعامل بوظائفه الشرعية فلا تكليف عليك • ولكن ان علمت بعدم تخمينه أو انه رجل لا يبالي بالاحكام خصوصا بهذا الحكم الثقيل على البخلاء فعليك أن تخمس في الحال فوريا حجبت به أم لم تحجج •

## سؤال :

شخص غادر بلده في طريقه الى الحج ، ولكن قضاء الله المحتم كان أقرب له من نيل مراده ، فمات في الطريق قبل أن يؤدي فريضة الحج ، فما حكم الاسلام في شخص كهذا؟ وهل يعتبر كمن حج فعلا ؟ وهل تسقط عنه هذه الفريضة ؟ علما بأنها أول حجة له •

## جواب :

اذا حج في سنة استطاعته ومات فلا تجب النيابة عنه ولكن ان كان مستطيعا قبل هذه السنة وذمته مشغولة بحجة الاسلام فسوف واخر فحينئذ تجب الاستنابة عنه من غير شك وترديد •

## سؤال :

امراة كانت تطوف حول الكعبة المشرفة ، وبعد الطواف الرابع ، أحست بأن العادة الشهرية قد جاءتها ، فما حكم هذه المرأة ؟ هل تكمل

طوافها أم تنسحب ؟ وهل تكون قد أدت حجة الاسلام ، أم عليها أن تعيد الحج في السنة القادمة ؟

**جواب :**

المرأة اذا حاضت بعد الشوط الرابع تحفظ مكانها من المطاف وتتميم بتراب المسجد وتخرج منه وتأتي ببقية الاعمال ثم تقضي ما فاتها من الطواف بعد طهرها • وحجها صحيح فلا تحتاج الى قضائه وان كانت مستطبعة أو استطاعت بعده •

**سؤال :**

في السنة التي سافرت فيها الى مكة المشرفة لاداء فريضة الحج ، حصل اختلاف في رؤية هلال شهر ذي الحجة ، وبما أن تحديد يوم الحج ، بيد السلطة المسئولة في الديار المقدسة وحيث أنني والمذهب الذي أتتمي اليه ، لم يثبت عندنا يوم الحج ، ولكننا قمنا بتأدية مناسك الفريضة ، فهل حجتي صحيحة أم يجب علي الاعادة ؟ وما هو الحكم الشرعي في هذه الاحوال ؟

**جواب :**

اذا علمت يقينا بعدم ثبوت الهلال وجب عليك اعادة الحج ان كنت مستطيعا والامتي ما استطعت ، وأما اذا لم تعلم وان لم يثبت في مذهبك كفاك ذلك وسقط ما كان عليك انشاء الله وفرغت ذمتك عن حجة الاسلام •

## سؤال :

أعرف شخصا متدينا ، طلبت منه أن يحج نيابة عن والدتي مقابل مبلغ من المال ، تم الاتفاق عليه بيني وبينه ، ولكنه بعد أن عاد من مكة المشرفة أخبرني أنه لم يستطع القيام بالحج بنفسه بل أناب شخص آخر عنه ، أما هو فقد حج لنفسه فقط ، حيث أن نيته تغيرت عنده أوصل المدينة المنورة ، فبدلا من قيامه بحجه نيابة ، حج لنفسه ، فما حكم هذه الحجة ، وهل حجته هو عن نفسه صحيحة ؟ وهل حجة النيابة التي قام بها آخر غير الشخص المكلف من قبلي تعتبر صحيحة أم باطلة ؟ وهل يحق للشخص المكلف بالنيابة أن ينيب غيره ؟ أطلب الاجابة مع الشكر .

## جواب :

ان كان النائب المذكور مستطيعا قبل هذا وذمته مشغولة بحجة الاسلام أو استطاع فعلا في وقت الموسم ، أو قد وجب عليه الحج في هذه السنة بالنذر أو بغير ذلك وعقد النيابة غافلا أو ساهيا أو جاهلا فاتبه أو تبصر بالمدينة المنورة أو عالما عامدا فتأب هناك فرفض النيابة وحج لنفسه فحجه صحيح ولا اشكال فيه لان عقد النيابة قد وقع فاسدا بل لم يقع .

وأما استنابته للغير فقد وقعت فضوليا ، والعقد الفضولي ان كان قبل الدخول بالعمل فعلى رأي أكثر الفقهاء صحيح ان أقر به صاحبه ، وأما في هذه المسألة فباطل يجب على النائب الاول أن يرجع أجره النيابة اليك .

## سؤال :

امرأة كبيرة في السن وعزمت على التوجه الى بيت الله الحرام ، ونظرا لعدم وجود رجل ذو محرم لمراقبتها في السفر والعناية بها ، وحيث أن لديها ابنة صغيرة في السن لا يتجاوز عمرها أحد عشر سنة ، فقد عقدت قران ابنتها الصغيرة ، على رجل عمره حوالي (٣٥) سنة ، وبذلك أصبح هذا الرجل زوجا لابنتها الصغيرة الغير مدركة لما يجري حولها ، وكذلك أيضا أصبحت هذه المرأة عمه لهذا الرجل أو حماته وجاز لها أن ترافقه الى مكة المكرمة ، وبعد أن قضت فرضها وعادت الى أرضها ، طلبت من الرجل المذكور أن يطلق ابنتها لأنها لم تعقد قرانها عليه الا لقصد الحج وليس ليتزوجها فعلا ، ولكن هذا الرجل رفض أن يطلق البنت الصغيرة ، وقال انه مستعد للانتظار حتى تبلغ السن المقررة للزواج ويتزوجها ، فما حكم هذا الزواج ؟ علما بأن الرجل ليس لديه ورقة عقد زواج رسمية ، وبإمكانني تطليقها رسميا في المحكمة ، ولكنني أخاف الله ولا أدري ماذا أفعل مع هذا الرجل الذي خدعني ، وهو لا يصلح أن يكون زوجا لابنتي ، أرجو الافادة ولكم الجزاء في يوم الجزاء .

## جواب :

ان كان العقد باذن من البنت المذكورة فالعقد صحيح وهي زوجة الرجل المذكور وهو زوجها شرعا وطلاقها بيده . لأنها بعد التاسعة بالغة ان كانت عاقلة ورشيذة وقبولها مجوز من غير اشكال فلا يجوز طلاقها باجبار من المحكمة . نعم ان كان قد وقع العقد بأمر من أمها بدون اذنها وبدون علمها فالعقد فاسد والرجل المذكور أجنبي عنها فلا تحتاج الى الطلاق . والعادة في هذه الموارد يعقدون عقدا منقطعا ( المتعة ) أياما

معدودة ومدة معينة مقدار الذهاب والاياب الى الحج مثلا فينحل العقد في تمام المدة المعينة • وهذه واحدة من محسنات المتعة المشروعة في مذهبنا ودين الاسلام • والاولى أن يعقد على الصغيرة باذن وليها حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض •

### سؤال :

شخص اتفق مع آخر ، بأن يحج نيابة عنه ، وفي الطريق الى مكة المشرفة ، أصيب المكلف بالنيابة بحادث أو بمرض الذي منعه من القيام بالنيابة المكلف بها ، فما حكم هذه الحالة ؟ هل يكلف شخص غيره بأداء النيابة ، بدون علم وموافقة الشخص صاحب النيابة ، أم يعود بدون أدائها ؟ أطلب من سماحتكم الجواب •

### جواب :

إذا مات النائب في أثناء سفره الى الحج فإن كان بعد الاحرام ودخول الحرم فحجه صحيح ويجزى عن المنوب عنه ومستحق لتمام الاجرة • وأما إذا كان موته قبل دخول الحرم بعد الاحرام لا يجزى عن المنوب عنه وتقسم الاجرة على تمام الطريق ذهابا وايابا وعلى الاعمال والمناسك ويستحق النائب (ورثة النائب) من الاجرة ما يقابل سيره ويسترد ويسترجع ما بقي من الاجرة •

نعم ان حصل في الموضوع الذي مات فيه النائب أجبر يركب راحلة النائب ومحلّه في أي وسيلة كان ويقبل زاده حتى يتم أعمال الحج ومناسكه نيابة عن المنوب عنه صح الحج واجزؤ ما بقي من الاجرة حق الاجير الاول

(النايب الميت) فلا يسترد ولا يسترجع منه • وأما إذا ابتلي بمرض أو حادث منعه عن القيام بالواجب واتمام الحج فحينئذ إذا كانت النيابة والاجادة مقيدة لتلك السنة المعينة استرجعت من الاجرة بنسبة ما بقي ، وأما إذا كانت مطلقة بقيت ذمة الاجير مشغولة حتى يأتي بالحج في السنة المقبلة •

### سؤال :

جمعت مبلغا من المال بقصد السفر الى حج بيت الله الحرام ، ولكن حصل أن مرض والدي مرضا لا يمكن وجود علاج له في بلدي ، لذلك نصحني بعض الاقارب أن أسافر معه الى لندن لمعالجته في احدى المستشفيات البريطانية ، وقد استشرت الاطباء الذين عالجوه في بلادي ، في موضوع علاجه في لندن ومدى الفائدة التي قد يحصل عليها هناك ، فقالوا لي ان والدك لا علاج له وتسفيره الى لندن مضيعة للوقت والجهد والمال ، وبما أنه والدي ويعز علي كثير ، فكرت في استئانة مبلغ من المال واضافته الى المبلغ الذي جمعته لأداء فريضة الحج الواجبة علي ، والسفر مع والدي طلبا للعلاج ، فما رأي الشرع في مثل هذا الحال ، هل أترك والدي يعاني من مرضه وأسافر أنا الى الحج ؟ أم أترك أنا تأدية فريضة واجبة وأسافر مع والدي لعلاجه ؟ أطلب منكم الجواب الشافي •

### جواب :

ان كان لوجودك وحضورك معه في موسم الحج مدخل في صحته وغيابك وسفرك في موته فانقاذه من الخطر وتأخيرك للحج الى السنة القادمة أولى ، والا فان كان وجودك وعدمك على السواء فالحج أوجب •

## سؤال :

شاب أعزب ، ولديه مبلغا من المال يكفي لغرض واحد فقط ، الزواج أو أداء فريضة الحج ، فأيهما أفضل يتزوج أولا أم يتوجه الى بيت الله الحرام لتأدية الفريضة علما بأنه قد لا تتوفر لديه الاموال اللازمة للحج بعد الزواج ؟ أرجو الافادة بالتفصيل لكي يستفيد الشباب المسلم ، الذي هو على أبواب الزواج من جواب سماحتكم .

## جواب :

ان استطاع هذا الشاب العزب قبل موسم الحج وبعد موسم السنة الماضية فله أن يتزوج من غير مانع أو يصرف ما لديه من المال فيما يحتاج اليه عادة . ولكن اذا سوف حتى حضر الموسم أو استطاع عند موسم الحج أو كان مستطيعا قبل سنة أو سنين وجب عليه حجة الاسلام والزواج على الله .

## سؤال :

المعروف أن الشخص الذي عليه دين للناس ، لا يجوز له أن يحج الا بعد الاستئذان من الدائنين ، وأنا أرغب في تأدية فريضة الحج ، وعلي دين للحكومة وهذا الدين عبارة عن قيمة بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود، أدفع قيمته على أقساط شهرية تخصم من راتبي وكذلك علي دين لبعض الشركات التجارية ، فهل علي أن آخذ الاذن قبل السفر الى الحج ؟ علما بأنني لست مدينا لافراد من الناس ، أرجو الافادة .

## جواب :

ما دام تؤدي دينك على رأس كل قسط أو تدفع الحكومة هي من راتبك لطلبها أو لطلب الشركات فلا يجب لك الاستئذان ، فحجك من دون الاذن والرخصة صحيح لا اشكال فيه •

## سؤال :

أنا امرأة متزوجة ، وزوجي غائب عن البلد في رحلة الى الخارج ، وقد يطول غيابه لفترة من الزمن ، وليس لدي أولاد ، وعزم أخي على السفر الى بيت الله الحرام ، وأحب أن أرافقه وزوجي لا يعلم بذلك ، وان كنت أعتقد أنه لا يعارض ، لانه عودني على تلبية كل ما أطلب منه ، فهل يجوز لي أن أرافق أخي لتأديتي فريضة الحج الواجبة ، بدون علم زوجي وأخذ موافقته ؟ علما بأن زوجي شاب مؤمن وتقي ، أطلب الاجابة من سماحتكم وفقكم الله •

## جواب :

ان كانت ذمتك مشغولة بالحج الواجب فما تحتاجين الى حضور زوجك والاذن منه ، بل تسافرين الى الحج وتفرغين ذمتك حتى من دون رضاه • وأما اذا كان حجك مندوبا فرضاه شرط في سفرك المستحب • فاذا علمت برضاه وانه ان كان حاضرا لسمح لك السفر مع أخيك فلا بأس أيضا في ذلك •

## سؤال :

أريد السفر الى الحج ولكن الطبيب نصحني بعدم السفر هذه السنة لأنني مريض بالقلب ، وهذا الطبيب هو الذي يشرف على علاجي ، ولم أحج من قبل ولا أدري هل أخالف رأي الطبيب أم أعمل بنصيحته ، علما بأنني أحس بالصحة التامة وأعتقد أن المرض الذي أصابني ، كان طارئاً وبإذن الله لن يعود ، والطبيب المشار اليه مسلماً ومتديناً ، فما رأي الشرع في هذه الحالة ؟

## جواب :

اعمل برأيك وعلمك ويقينك وتوكل على الله ، وأد فريضتك وتمتع بصحتك قبل سقمك • نعم طاعة الطبيب الحاذق العادل مقدمة اذا شككت ولم تكن على يقين من نفسك •

## سؤال :

هل خروج الريح من الانسان ، أثناء الطواف الواجب والمستحب وأثناء السعي بين الصفا والمروه ، يبطل طوافه وسعيه •

## جواب :

أما الطواف الواجب فيشترط فيه الطهارة والريح من مبطلاتها واما المستحب فلا يشترط فيه الوضوء ولكن يجب في صلاته ، واما في السعي • فالاحوط الوجوبي أن يكون طاهراً من الحدث الاكبر والاصغر •

## سؤال :

رجل مات له ولد في حادث سيارة ، ودفعت له شركة التأمين تعويضا عن ولده المتوفي ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يحج من التعويض الذي استلمه من شركة التأمين ؟

## جواب :

معاملة التأمين ليست بمشروعة ، بل الذي تدفعه شركة التأمين عندنا بمنزلة مجهول المالك فيرجع الى الامام عليه السلام في حضوره والى نائبه العام في غيبته فيوزعه بين المستحقين أو يدفع كله أو بعضه الى ولي الميت ان كان مستحقا فحينئذ يصرفه فيما يشاء فاذا استطاع به حج وصح حجه •

## سؤال :

موظف يعمل في دائرة حكومية ، وعمله هو مراقبة المحلات التجارية في الاسواق والمناطق السكنية ، وفي بعض الاحيان يحصل على هدايا من أصحاب هذه المحلات ، والهدايا أحيانا تكون نقدية وأحيانا تكون عينية، فهل يجوز لهذا الموظف أن يحج من هذه الهدايا التي تعطى له من أصحاب المحلات التي يراقبها ، علما بأنه لا يعلم ان كانت هذه الهدايا هي من قبيل المجاملة أو تعطى له ليسكت عن أية مخالفات قد يرتكبها أصحاب هذه الهدايا في محلاتهم ، أرجو الافادة مع الشكر والثناء •

## جواب :

هذه العطايا ان كانت هدايا فقط كما أن التجار غالبا يهدون للعمال نقودا وأجناسا لحفظ شرفهم ومقامهم خصوصا في الاعياد، فلا بأس بأخذها و صرفها في طريق الحج وغيره ، أما اذا كانت مشكوكة يوشك أن تكون بعضها من قبيل الرشوة فالخمس والتخميس يطهرها • وأما ان كانت غير هدية بل يراد من اعطائها الخلاف حتما فحرام أخذها والتصرف فيها •

## سؤال :

عامل في أحد المصانع ، أصيب بكسر في إحدى رجليه ، وبعد أن تم شفاؤه أقام دعوى قضائية على صاحب المصنع ، فحكمت له المحكمة بتعويض تقدي يدفعه له صاحب المصنع ، فهل يجوز لهذا العامل أن يحج بهذا المال الذي حصل عليه كتعويض من صاحب المصنع الذي دفعه مرغما بأمر من المحكمة وليس باختياره ، فما هو رأي الشرع في ذلك ؟

## جواب :

ليس له حق في اقامة الدعوى ضد المالك ، حادثة كانت من قضاء الله وقدره نزلت عليه فأصيب بها • فما الذي على صاحب المصنع من الذنب والتقصير ، فالذي أخذه سحت وحرام الا اذا كان على سبيل التبرع من غير شكوى بدون قوة جبرية فيأكله هنيئا مرينا •

## سؤال :

لي دين عند أحد الاشخاص ، فلما حان وقت الدفع أخذ يماطلني وأخذ يتهرب من الدفع ، ولما يئست من استرجاع حقي بالتي هي أحسن ، لم أر بدا من اقامة دعوى في المحكمة على هذا الشخص وقد صدر الحكم لصالحني حيث قامت المحكمة ببيع بعض محتويات منزل الشخص المدين ، ودفعت لي حقي كاملا ، وهو عبارة عن مبلغ من المال يقدر بمائتين وخمسين دينارا ، فهل يجوز لي أن أحج بهذا المبلغ بعد تخميسه ؟ وهل تعتبر طريقي التي سلكتها لاسترجاع حقي بعد بيع أثاث منزل المدين شرعية ؟

## جواب :

نعم لك انقاذ حقلك بقدر الامكان ، وبعد اليأس من استرجاع حقلك بالتي هي أحسن ولم يكن لك سبيل الا برفع دعواك الى المحكمة ، فما استلمت بأمرها ووسيلتها فهو حقلك وحلالك تصرفه فيما شئت بعد التخميس حجا كان أو غير حج .





الزواج



## سؤال :

قال الله في كتابه العزيز ، بسم الله الرحمن الرحيم ،  
( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ، مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتن ألا  
تعدلوا فواحدة ، أو ما ملكت إيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا ) ما تفسير  
هذه الآيات ، وما معنى ( أو ما ملكت إيمانكم ) • وهل يجوز شرعا لرجل  
فقير ودخله قليل ومتزوج من واحدة ولديه منها أولاد وبنات ، أن يتزوج  
بأكثر من امرأة واحدة ليكثر من الأولاد وليشبع رغبته الجنسية ،  
وبالتالي يترك جيشا من الأولاد والبنات بدون تعليم وبلا رعاية ، كل ذلك  
يحدث اليوم بحجة أن الله أباح للرجل أربع نساء ، وهل يجيز الشرع  
الإسلامي هذا الفعل الذي يقوم به الكثير من الرجال تحت سمع وموافقة  
رجال الدين ، أرجو من سماحتكم الإجابة بالتفصيل مع الشكر •

## جواب :

بسم الله الرحمن الرحيم •• ان الله تبارك وتعالى قد سمح في هذه  
الآية الشريفة للأغنياء والذين يقدرون أن يعدلوا في النفقة وأباح لهم أن  
ينكحوا ما طاب لهم من النساء ( الحرائر ) مثنى وثلاث ورباع ، وأما  
للفقراء فلا وقال ( فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة من الحرائر ) ( أو ما ملكت  
إيمانكم ) يعني الاماء لان الامة مؤوتتها خفيفة ولا يجب القسم بينهن ، فنصح  
سبحانه الضعيف الحال الذي لا يقدر على العدل في النفقة أن لا ينكح الا  
واحدة ، بالعقد الدائم ، واذا أراد أن يتمتع بأكثر فلينكح الاماء المملوكات

ما أراد منهن على ما قرر في شرع الاسلام فليس لهن من الحقوق ما للزوجات الدائمات وأما المتعة ففي حكم الاماء • ثم قال عز من قائل ( ذلك أدنى ألا تعولوا ) يعني ذلك أقرب من أن لا تملوا أو ألا تموتوا وتعملوا • أي لا يتزوج الانسان ما لا يقدر أن يعول •

### سؤال :

جاء في القرآن المجيد ، قول الله سبحانه وتعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ( ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم ، من النساء الا ما قد سلف ، انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ) أرجو أن تفسروا لنا هذه الآية الشريفة ، فما معنى الا ما قد سلف ؟

### جواب :

الآية الشريفة تنهي نكاح زوجة الاب أو زوجة الجد فعلا وأما ما قد سلف في الجاهلية قبل الاسلام فانهم معذورون لا يعاقبون عليه • وشأن نزولها ( القمي ) عن الامام الباقر عليه السلام ( بعد كلام ) لما مات أبو قيس بن الاشثت ألقى محصن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبشة ابنة معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت يا رسول الله مات أبو قيس بن الاشثت فورث ابنة محصن نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق بأهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في

شأنك شيئاً اعلمتكيه فنزل ( ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء •  
الآية ) فلحقت بأهلها •

### سؤال :

أباح الشريعة الاسلامية ، زواج البنت عند بلوغها سن التاسعة ،  
ولا اعتراض على ما أباحه الاسلام للمسلمين ، لان رسالة محمد  
(ص) لم تأت الا لسعادة ورفاهية البشرية جمعاء ، ولكني أسأل سماحتكم،  
هل يمكن للرجل أن يدخل بفتاة عمرها تسع سنوات ويعاشرها معاشرة  
الزوج لزوجته ، وهل يعتقد سماحتكم أن زواج كهذا يمكن أن ينشئ  
بيتا سعيدا وأسرة متفهمة للحياة ؟

### جواب :

نكاح البنت شرعا وزواجها عند اكمال التاسعة من سني عمرها ودخولها  
في العاشرة مع كمال عقلها وشعورها وصحة بدنها واستعدادها ، كما زوج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة الزهراء سلام الله عليها  
من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد دخلت في العاشرة  
والشرع أدرى وأعلم بالحكم والمصالح •

وكذلك جرت على هذا عادة أهل بيت العصمة الطاهرة والصحابة  
والتابعين ومن شايهم حتى القرون الاخيرة وأنجبت كل واحدة منهن مع  
صغرهن أولادا أقوياء وأسست أسرة سعيدة صالحة • لان التربية لهن

كانت تربية اسلامية قوية شامخة ، كما أنها كانت تصلي وتصوم وهي في السادسة والسابعة تمرنا بحكم الشارع ولا تتعب ولا تتكاسل ولا تمرض وأكثر بنات المؤمنين المثقفات المدربات في هذا العصر عصر النور على اصطلاح أهله كما ترون لا يعرفن الا اللهو واللعب والرقص والخلاعة والاستهتار . اذا قال لها أبوها صلي قالت أنا صغيرة وهي في العشرين من عمرها واذا قال لها صومي هذا شهر الله هذا شهر رمضان قالت أنا ضعيفة . فلا تقدر هذه الكبيرة كبيرة عصرنا على تأليف أسرة طيبة صالحة للامة الاسلامية كما كانت تلك الصغيرة في العصور المتقدمة . هذه كبيرة هذا الزمان فكيف بصغيرته ، والفارق بينهما هي التربية ، تلك تربت في حجر الاسلام وحضانة والدة مؤمنة عارفة بأحكام الشرع فرأت نفسها عظيمة كبيرة بقوة الدين ونشاط الايمان . وهذه انهارت وانهار نشاطها الايماني وقدرتها الانسانية ، لانها أغرقت نفسها في الشهوات وأصبحت هذه الحرة عبدة للاجانب في الاخلاق والصفات حتى انها قلدت اليهودية والنصرانية والفاحشة الباريسية في ملابسها ومشيتها وعاداتها . هذا والدليل على بلوغ المرأة حكم الفطرة والغريزة فان الرغبة الجنسية تظهر في العاشرة فيهن وكمالها أوان حيضها ، كما أن تلك الرغبة تظهر في الذكور تدريجيا وكمالها عند البلوغ فاذا أكملوا الخامسة عشر ودخلوا في السادسة عشر أصبح الجهاز التناسلي مستعدا للنتاج بصورة طبيعية وظهرت عندهم علائم البلوغ وأقواها الاحتلام والفطرة من صنع الخالق الحكيم وهي فوق النظام الوضعي والقوانين الشرعية طبق الفطرة دائما وفي كل حال . فالتربية الراقية السماوية تساعد الغرائز في أعمالها المشروعة كما قدمنا وفي هذا المقام تفاصيل لا يحصى لهن مفصل فنكتفي بهذا الاجمال لضيق المجال .

### سؤال :

رجل عاشر فتاة بدون عقد شرعي ، وحملت منه ، وبما أنه ارتكب خطأ فاحشا في حق الفتاة ، قرر الزواج منها ، فما حكم الجنين الذي خلق من نطفة محرمة ، هل يعتبر ابن زنى ؟

### جواب :

نعم الذي انعقدت نطفته لا بعقد شرعي فهو ابن زنا لا يرث من الزاني والزانية ولا يرثان منه •

### سؤال :

هل يجوز للمرأة المتزوجة من رجل عقيم أن تطلب الطلاق ، اذا ثبت أن زوجها عقيم وهي ترغب في أن تكون أما ، علما بأن المذاهب الاسلامية الاخرى ، أجازت للمرأة الطلاق من زوجها العقيم ، اذا ثبت العقم بشهادة طبية ، أريد معرفة رأي المذهب الجعفري في هذه الحالة •

### جواب :

العيوب المجوزة لفسخ النكاح في الرجل على مذهبنا ستة ، ( الجنون والخصاء والجب والعين والجذام والبرص ) طبق القيسود والشروط المذكورة في كتب الفقه • فللمرأة اختيار الفسخ اذا رأتها في الرجل بعد العقد فتعلن بالفسخ فوريا عندما علمت بالعيب فلو أخرت مع علمها به بطل

خيارها الا اذا جهلت الخيار أو جهلت الفورية أو نسيتهما فتختار بعد العلم بهما ، أو اذا ذكرتهما • حتى اذا منعت بالتهديد أو بالقبض على فيها مثلا فالخيار باق على حاله الى زوال المانع • وتعتبر الفورية على كل حال • وكذلك الرجل له خيار الفسخ اذا رأى في المرأة عيوبها على ما فصلنا •

وعيوب المرأة تسعة ( الجنون والجذام والبرص والعمى والاقعساد والقرن - عظم كالسن يكون في الفرج - والافضاء والعفل - كالفتق في الرجال - والرتق - التحام في الفرج - ) وحيث يحصل الفسخ لا مهر لها ان كان قبل الدخول الا في العنة فلها نصف المهر ، وأما ان كان الرجل عقيما فلا خيار للمرأة وليس لها حق الفسخ • ولهذه المسألة تفاصيل كثيرة مذكورة في كتاب النكاح في الجزء الرابع من رسالتي ( أحكام الشيعة ) •

### سؤال :

أنا طالبة في احدى الجامعات و متمسكة بديني و عقيدتي ولا تفوتني فريضة من فرائض الصلاة ، وأصوم شهر رمضان ومحبة لديني الاسلامي ومدافعة عنه ، أراد والدي أن يزوجني من ابن عمي الذي هو ابن أخيه ، ولما اعترضت على زواجي من ابن عمي هذا ، هددني والدي وأصر على رأيه بزواج ابن أخيه مني ، علما بأنني لا أرغب في هذا الشخص ولا أحب أن أتزوجه لانه لا يناسبني من حيث التعليم والوعي والاخلاق والسن أيضا ، ولما عرضت مشكلتي هذه على أحد رجال الدين من الشيعة ، أجبني بأن لوالدي كل الحق في تزويجي لمن يشاء لأن له الولاية علي باعتباري بكرا ، فهل يجوز من الناحية الشرعية اجبار البنت على الزواج من انسان تكرهه ؟ وهل يصح للاب أن يفرض على ابنته الزواج من غير رضی منها وقبول •

## جواب :

أنت بالغة وعاقلة ورشيقة فأمر الزواج واختيار الزوج بيدك ، وليس على أهلك أن يعصبك على الزواج من شخص أنت كارهة له فالعقد غير صحيح • نعم إذا أردت الزواج واخترت زوجا فرضا أهلك شرط في الصحة، ولكن ان كان هذا الذي اخترته وقبلته لنفسك زوجا شرعيا ، هو كفؤ كريم مؤمن موال لاهل البيت عليهم السلام ظاهر الصلاح • وخالف أبوك لاغراض ونهوض عواطف منفية فحينئذ لا يجب رضاه •

## سؤال :

رجل زوج أخته من رجل عرفه بواسطة أحد الاصدقاء ، وبعد فترة من الزمن أنجبت خلالها الاخت عدد من الاولاد ، جاء من يبلغ الاخ بأن زوج أخته لقيط ، وغير معروف الاب والنسب وان أحد رجال الخير وجده في الطريق ورباه وعلمه وأعطاه اسمه ، فهنا غضب الاخ وثار وهدد ، وأقسم اليمين على قتل زوج أخته والشخص الذي عرفه به ( الوسيط ) ولكن أهل الخير والاصلاح ، توسطوا وأفهموا الاخ أن الموضوع صار حقيقة واقعة ولا فائدة من ارتكاب جريمة القتل ، فما رأي الشرع في هذا اليمين ؟ وهل على صاحب اليمين كفاره ، اذا لم ينفذ ما أقسم على تنفيذه •

## جواب :

حلف هذا الشخص على عمل غير مشروع فلا ينعقد يمينه ولا كفارة عليه واليمين المشروع لا يكون الا على العمل الواجب أو المستحب أو المباح وهو الحلف بالله بسبب أسمائه المختصة به وهي ( والله ، أو بالله ،

أو تالله أو ايم الله أو يقول أقسم بالله أو بالقديم الازلي أو بغيرها من الاسماء المختصة به ) فلا ينقصد بالاسماء المشتركة بين الله وبين عباده كالقسم بالقادر والموجود والحي والسميع والبصير وأمثالها • ولا بالقرآن والكعبة والانبياء والاولياء عليهم السلام • وأما كفارته فاطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام •

### سؤال :

تزوجت من احدى قريباتي وأنجبت منها أطفالا ، وفي يوم من الايام زارتنا في بيتنا أم زوجتي وحصل بيني وبينها سوء تفاهم خرجت على اثره من البيت غاضبة ، وفي اليوم التالي عدت من عملي ولم أجد زوجتي في المنزل ، وتأكد لي أنها غضبت لغضب والدتها ، وهجرتني وطالت مدة الهجر بحيث زادت على الاربع سنوات ، فلا هي سألت عني ولا أنا سألت عنها ، فهل لها علي نفقة ؟ علما بأن أطفالي عندي وليسوا عندها •

### جواب :

ان كنت أرسلت اليها من يدعوها عن لسانك الى بيتها وعيالها وحاولت التفاهم والاتفاق معها فلم تجب دعوتك واستبدت برأيها وعاندت فحينئذ هي ناشزة وليس لها نفقة ولكن مسألتكم مجهولة فالصلح أولى ، والظاهر أن أمركما يشبه الشقاق يعني النشوز من الطرفين فكان الواجب أن ترفعا أمركما الى الشرع فيبعث الحاكم الحكيم من أهلكما يعني أحدهما من أهللك والثاني من أهلها حتى يبحث عن علة الشقاق كما قال

تعالى : وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها  
أن يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما • النساء الآية ٣٤ •

### سؤال :

رجل زنى بامرأة ، وهذه المرأة الزانية عندها بنت ، فهل يحل لهذا  
الرجل أن يتزوج من بنت المرأة التي زنى بها ؟ أم تعتبر ربيبة ، أريد معرفة  
رأي الشريعة الاسلامية في ذلك •

### جواب :

نعم ان حكم الزنا السابق على العقد حكم الصحيح في المصاهرة  
فتحرم أم الزانية وابنتها على الزاني كما تحرم الزانية على أب الزاني وابنه ،  
وأما اذا كان قد عقد على البنت ثم زنى بأمها فلا تحرم عليه وهي زوجته •

### سؤال :

رجل خطب فتاة وعقد قرانه عليها ، وعندما زفت اليه واختلى بها ،  
وقبل أن يعاشرها معاشره الزوج لزوجته ، أخبرته أنها ثيب وسبق لها  
الزواج من رجل قبله ، وهي مطلقة وليست بنتا (بكر) كما جاء في وثيقة  
عقد الزواج ، وعلم الزوج أنه وقع ضحية احتيال من قبل أهل الفتاة الذين  
قالوا له ان البنت (بكر) وحرر ذلك في ورقة الزواج ، فما حكم الشرع في  
هذه الحالة ؟ هل يفسخ العقد شرعا ويعاد المهر الى الزوج ؟ أم يحتاج الى

اقامة دعوى ضد الفتاة وذويها في المحاكم الشرعية ، أم ماذا ؟ أرجو  
الاجابة مع الشكر .

**جواب :**

ان كان قد شرطها بكرا فظهرت ثيبا فله الفسخ ثم ان فسخ قبل  
الدخول فلا مهر لها والا اذا كان الفسخ بعد الدخول فيجب لها أقل ما يكون  
مهرا ويسترجع الباقي منها لتدليسها . ولو كان العاقد العالم بحالها هو  
المدلس فيرجع به اليه ويجب لها المسمى حينئذ .

**سؤال :**

ما حكم الاسلام في رجل يعاشر زوجته في مكان غير المكان المعروف ،  
هل تحرم عليه زوجته أم يعاقب ، فما هو عقابه ؟ فما الحكم أيضا ان حدث  
هذا الفعل برضا من الزوجة والزوج ، أطلب الاجابة من سماحتكم مع  
جزيل الشكر والتقدير .

**جواب :**

الادخال في دبر الزوجة حرام عند أكثر علماء السنة والجماعة ، وأجازه  
مالك استنادا الى الآية الشريفة ( نسائكم حرث لكم فاتو حرثكم اني  
شئتم ) قالوا يعني في أي مكان شئتم . وأما علمائنا فقال أكثرهم بالجواز

ومنع بعضهم • وهناك أحاديث وروايات في حله وحرمته • ( عن الامام الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله، محاش النساء على أمتي حرام ) ( صفحة ٢٢٩ كنز العرفان ) وقال الصادق (ع) هي لعبتك فلا تؤذيها • وقال عليه السلام للراوي لا بأس به وما أحب أن تفعله فإذا صح الجواز فلا أقل من الكراهة الشديدة والمؤمن الغيور يأبى عن ارتكاب هذا العمل الذي لا ينبغي لمثله • ولكن لا تحرم عليه زوجته ان فعل ولا يعاقب اذا كان برضاها وان قلنا بحرمة •

### سؤال :

هل يجوز شرعا زواج المرأة المسلمة ، من رجل غير مسلم وغير كتابي، كالمجوسي والهندوسي مثلا • وكذلك الرجل المسلم ، هل يجوز له أن يتزوج بامرأة غير مسلمة وغير كتابية ، كالمجوسية والهندوسية مثلا ، وماذا عن أولاد المسلم من غير المسلمة أو الكتابية ، وأولاد المسلمة من غير المسلم أو الكتابي ، هل يعتبرون أولاد شرعيين أم أولاد شبهه •

### جواب :

لا يجوز تزويج المسلمة من غير المسلم سواء كان مشركا أو كتابيا ، وأما المسلم فيجوز له أن يتزوج بالكتابية متعة بالعقد المنقطع لا بالعقد الدائم ، وأما بالمشركة فلا يجوز قطعا فإذا تمتع بالكتابية فالولد منهما ولد شرعي ، يرثهما ويرثانه •

## سؤال :

امراة سافر عنها زوجها وطال غيابه وانقطعت أخباره ، فما حكم زوجته ، هل تعتبر طالقة ، فماذا لو تزوجت بآخر ، ثم بعد مدة الغياب عاد الزوج الغائب ، ما الحكم في مسألة كهذه ؟ •

## جواب :

إذا سافر عن المرأة زوجها وانقطعت أخباره ترفع شكايته إلى حاكم الشرع ويؤجل لها أربعة سنين فيفحص عنه في أثناء هذه المدة بالوسائل المعدة للفحص وبعد انتهاء الاجل واليأس يحكم بموته فتعتد عدة الوفاة ثم تتزوج متى ما أرادت ، فبعد هذا لو رجع الزوج الاول ليس له حق الاعتراض • أما إذا رجع قبل أن تتزوج فهو أولى بها ان رغبت في الزواج فيتزوجها بعقد جديد •

## سؤال :

عندما كنت طالبا في لندن ، تزوجت من فتاة انكليزية ، وبما أنني مسلم شيعي ، وزوجتي مسيحية الديانة ولي منها أولاد ، وأخشى على أولادي من أن يتبعوا دين أمهم، أريد معرفة رأي الشريعة الاسلامية في زواج المسلم من غير المسلمة وهل هو شرعي أم لا ؟ وهل أولاد المسلم من غير المسلمة يعتبرون أولاد شرعيون ، أرجو الاجابة مع خالص الثناء •

## جواب :

لا بأس بتزويج الكتائية منقطعة (متعة) والاولاد منها اولاده شرعا يرثهم ويرثونه وكذلك هي ترثهم ويرثونها •

## سؤال :

في بعض المذاهب الاسلامية ، يحرم على الرجل الجمع بين زوجته و بنت أخيها أو بنت أختها ، فهل ذلك حرام أيضا في المذهب الجعفري ؟ أرجو الافادة ولكم التقدير والاحترام •

## جواب :

إذا رضيت العمه بذلك جاز الجمع في مذهبنا بينها وبين ابنة أخيها وكذلك الخالة إذا رضيت بعقد ابنة أختها ، فرضاهما شرط في الجواز والحلية •

## سؤال :

أنا متزوج من امرأة سيدة هاشمية النسب ، فهل يجوز لي شرعا أن أتزوج بامرأة ثانية سيدة ، وأن أجمع بين السيدتين •

## جواب :

الجمع بين العلويتين موجب لا يذاء قلب الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيتها ، فالاحوط الاجتناب وان أباحها غيري من العلماء .

## سؤال :

أنا شاب ولي زميل يعمل معي في مكان واحد ، اتفقت وياه على أن يزوجني أخته ، وأزوجه أختي ، وكل منا لا يدفع للآخر شيء ، فهل هذا الزواج المتبادل جائز شرعا ، علما بأنني ولي أمر أختي ، وكذلك هو ولي أمر أخته .

## جواب :

هذه المعاملة تسمى ( شغار ) وحرام في شرعنا ، ولا يجوز ، وهذا نكاح كان في الجاهلية . فاجعلا لهما مهرا معينا ولا بأس ان كان المهران مساويان .

## سؤال :

أب توفي في حادث سيارة ، والسيارة التي كانت قد دهسته وتسببت في وفاته غير مؤمن عليها في شركة التأمين وقام ورثة الاب بتقديم شكوى الى المحكمة ، مطالبين سائق السيارة بدفع دية عن والدهم ، ولما كان

السائق هو السبب المباشر لوفاة الاب لانه متهور وكان وقت وقوع الحادث يسير بسرعة جنونية ، فقد حكمت عليه المحكمة بدفع دية الاب الى ورثته ، ونظرا لعدم استطاعة السائق على دفع مبلغ الدية للورثة اتفق مع أحد الورثة على تزويج ابنته له ، أي بنت السائق ، على أن يسقط الورثة حقهم في الدية النقدية مقابل زواج أحدهم من بنت السائق ، فما حكم هذا الزواج ؟ وهل يجوز أن تعتبر الدية مهرا للبنت ، فكيف يحق لهذا أن يتصرف في مصير ومستقبل ابنته وهو الذي ارتكب الذنب بتسببه في قتل رجل برىء بسيارته وما ذنب البنت في هذه الاحوال، أرجو الجواب •

### جواب :

الدية ثابتة في ذمة القاتل ، وهي مال لوارث المقتول ، وابنة القاتل حرة ومختارة في الرد والقبول فاذا رضيت بهذه المعاملة تقبلت الدية عوضا عن المهر والصداق وأصبح أبوها مديونا لها ، اما تستلمها منه عند قدرته واستطاعته أو تهبها له متى شاءت • واما ان كانت غير راضية فلا ينعقد ولا يصح العقد أبدا •

### سؤال :

ورد على لسان بعض رجال الدين ، أنه يحرم على اللائط الزواج من أخت الملوط به ، فما مدى صحة ذلك في رأي سماحتكم وهل توجد آيات قرآنية أو أحاديث تؤيد هذه الحرمة ، أرجو الاجابة مع قبول شكري وتقديري •

## جواب :

من فجر بـغلام أو رجل فأوقب حرم عليه أمه وأخته وبنته ، ولا فرق في الفاعل والمفعول بين الصغير والكبير • هذا اذا كان اللواط قبل العقد وأما اذا كان بعد العقد لم يحرم • لقولهم عليهم السلام ( لا يحرم الحرام الحلال ) والحرمة مستنبطة من أخبارهم وأحاديثهم صلوات الله عليهم •

## سؤال :

رجل جامع زوجته وهي حائض ، وحملت هذه الزوجة وهي في أيام الحيض ، فما حكم المولود في هذه الحالة ؟

## جواب :

لقد فعل حراما ولكن الولد ولدهما يرثهما ويرثانه •



ألمتعة

12

## سؤال :

ما هي المتعة ، وما السر في تشريعها من قبل الله سبحانه وتعالى ومتى شرعت ؟

## جواب :

المتعة نكاح مع الاجل أو زواج مؤقت وشرعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أنزل الله تعالى هذه الآية ( فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ) سورة النساء آية ٢٤ .

عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول : رحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولولا نهيها لما احتاج الى الزنا الا شفا ( يعني الا قليل ) فهي رحمة للعزاب ووقاية عن الزنا .

حدود المتعة في الاسلام .

١ - الاجرة

٢ - الاجل

٣ - العقد المشتمل للايجاب والقبول

٤ - الافتراق بانقضاء المدة أو البذل

٥ - العدة أمة وحررة حائلا وحاملا

٦ - عدم الميراث •

### سؤال :

يقول الله في كتابه الكريم ، بسم الله الرحمن الرحيم ( فما استمتعتم به منهن ، فأتوهن أجورهن فريضة ، ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به ، من بعد الفريضة ، ان الله كان عليما حكيما ) فما تفسير هذه الآية الشريفة ، وهل هذه الآية هي الوحيدة في القرآن الكريم ، التي يستند عليها الشيعة في تحليل المتعة وابطاحتها أم أن هناك آيات أخرى غيرها •

### جواب :

نعم هذه الآية الشريفة الوحيدة التي يستند عليها الشيعة في تحليل المتعة وابطاحتها • ويروي كثير من علماء السنة أيضا بأنها نزلت في ابطاحتها . أخرج أحمد امام الحنابلة في مسنده ٤ ص ٤٣٦ باسناد رجاله كلهم ثقات عن عمر بن حصين قال : نزلت آية المتعة في كتاب الله تبارك وتعالى وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تنزل آية تنسخها ولم ينه عنها النبي (ص) حتى مات •

أخرج أبو جعفر الطبري المتوفي ٣١٠ في تفسيره ج ٥ ص ٩ باسناده عن أبي نضرة قال : سألت ابن عباس عن متعة النساء قال : أما تقرأ سورة

النساء ؟ قال قلت بلبي • قال : أما تقرأ فيها فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى ؟ قلت له لو قرأتها هكذا ما سألتك ، قال : فانها كذا • وفي حديث قال ابن عباس والله لانزلها الله كذلك ثلاث مرات • وأخرج عن قتادة في قراءة أبي بن كعب فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى • وأخرج بإسناد صحيح عن شعبة عن الحكم قال سألته عن هذه الآية أمنسوخة هي قال : لا • وروي عن عمر بن مرة : انه سمع سعيد بن جبير يقرأ : فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى • وهذه القراءة صريحة في المتعة والعقد المنقطع • وعن أبي ثابت • ان ابن عباس أعطاني مصحفا فيه : فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى ، وقد أورد الاميني قدس الله سره في الجزء الخامس من كتابه ( الغدير ) ١٩ حديث من الكتب التي هي مراجع أهل السنة في علم القرآن • وقد اعترف واقر الخليفة عمر بأنها كانت محللة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي حرمها • صحيح مسلم ١ ص ٣٩٥ سنن البيهقي ٧ ص ٣٠٦ عن أبي نضرة عن جابر رضي الله عنه قال : قلت ان ابن زبير ينهي عن المتعة وان ابن عباس يأمر به قال : على يدي جري الحديث ، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع أبي بكر رضي الله عنه فلما ولي عمر خطب الناس فقال ان رسول الله (ص) هذا الرسول وان القرآن هذا القرآن وانهما كانتا متعتان على عهد رسول الله (ص) وانا أنهي عنهما وأعاب عليهما : احدهما متعة النساء ولا أقدر على رجل تزوج امرأة الى أجل الا غيبته بالحجارة • عن الحكم قال : قال علي رضي الله عنه ، لولا أن عمر رضي الله عنه نهى عن المتعة ما زنى الا شقي ، تفسير الطبري ٥ ص ٩ ، بإسناد صحيح تفسير الثعلبي ، تفسير الرازي ٣ ص ٣٠٠ تفسير ابي حيان ٣ ص ٣١٨ ، تفسير النيسابوري ، الدر المنثور ٣ ص ١٤٠ ، بعدة طرق ، وهناك أحاديث

كثيرة من طرقهم ولكن فيما أئينا بها كفاية لمن أراد الهداية ، وقد اتفقت  
اراء أهل بيت الرسالة عليهم السلام وشيعتهم على اباحة المتعة بل على  
استحبابها لانها سنة رسول الله صلى الله عليه وآله • ونحن قبلنا شهادة  
عمر فيها ولا تتبع اجتهاده لان اتباع القرآن والرسول واجب •

### سؤال :

نكاح المتعة كان معمولاً به في عهد الرسول (ص) وفي عهد الخليفة  
الاول ، وكذلك في أوائل عهد الخليفة الثاني ، فما هي الاسباب والدوافع  
التي جعلت الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ( رضي ) يحرمه ويعاقب عليه ؟

### جواب :

عن عروة بن الزبير أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ، فقالت ان ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه  
فخرج عمر يجر رداءه فرعا فقال : هذه المتعة فلو كنت تقدمت فيه لرجمته •  
الغديره ص ٣٠٦ •

أخرج ابن الكلبي : أن سلمة بن أمية بن خلف الجمحي استمتع من سلمى  
مولاة حكيم بن أمية بن الاوقص الاسلامي فولدت له فوجد ولدها فبلغ  
ذلك عمر فنهى المتعة •

الاصابة ٣ ص ٦٣ الغديره ص ٢٠٩ •

## سؤال :

في الحديث الشريف ، ان حلال محمد (ص) حلال الى يوم القيامة ،  
وحرام محمد (ص) حرام الى يوم القيامة ، فكيف أجاز عمر بن الخطاب  
(رضي ) لنفسه ، تحريم نكاح المتعة الذي أباحه الله والرسول للمسلمين ؟

## جواب :

اخواننا السنة يقولون ان عمر اجتهد في تحريم نكاح المتعة كما اجتهد  
في سائر الاحكام ونحن نقول لا يجوز الاجتهاد في مقابل النص • نحن  
نقول قال الله ورسوله وهم يقولون قال عمر والله وكتاب الله ورسول  
الله أحق بالاتباع كما قال السائل حلال محمد صلى الله عليه وآله حلال  
الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ( قل الله يهدي للحق أفمن  
يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدي فما لكم كيف  
تحكمون ) وما ينسخ ما جاء به نبي الا نبي مثله ، ونبينا صلى الله عليه  
وآله وسلم خاتم الانبياء لا نبي بعده •

## سؤال :

ما حكم الشرع في رجل تمتع بامرأة ، ثم علم فيما بعد أنها متزوجة ،  
فعلى من يقع الاثم على المتمتع أم على المتمتع بها ؟

## جواب :

الاثم على الامرأة المتزوجة واذا كانت محصنة فترجم وأما الرجل  
فليس عليه اثم لانه لا يعلم حين تمتع بها بأنها محصنة ، وبعد العلم  
يفارقها •

## سؤال :

هل يمكن تطبيق نظام المتعة في هذا العصر ، وكيف يكون ذلك ، وهل يقبل الاب أو الاخ لابنته أو أخته أن تنتقل بين أيدي الرجال باسم المتعة والتمتع ؟

## جواب :

سئل أبو حنيفة ابا جعفر محمد بن نعمان صاحب الطاق فقال له يا أبا جعفر ما تقول في المتعة أتزعم أنها حلال قال نعم قال فما يمنعك أن تأمر نساءك يستمتعن ويكسبن عليك فقال له أبو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس أقدار ومراتب يرفعون أقدارهم ولكن ما تقول يا أبا حنيفة في النبيذ أتزعم أنه حلال قال نعم قال فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيث نباذات فيكسبن عليك فقال أبو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك أنفذ .

الصافي ج ١ ص ٣٤٧

## سؤال :

رجل متزوج من أربع نساء ، هل يجوز له التمتع ، فما عدد النساء الجائز شرعا جمعهن بزواج منقطع ؟

## جواب :

يجوز له التمتع بعشرات ومئات من غير عد واحد ، وان كان متزوجا بأربع .

### سؤال :

يشترط في صحة الزواج الدائم ، وجود ولي للزوجة ، فهل يشترط في الزواج المنقطع وجود ولي للزوجة المؤقتة ؟ وماذا لو تم الزواج المنقطع بدون شهود ، هل يصح ذلك الزواج .

### جواب :

يشترط في الابكار اذن الولي ورضاه سواء كان نكاحا دائما أو منقطعا وتكره المتعة بالابكار وأما في الثيات فلا ، وأما الشهادة فيستحب على العقيد .

### سؤال :

للزوجة الدائمة حقوق وعليها واجبات ، فما هي حقوق الزوجة المؤقتة ، وما هي واجباتها ، وما الفرق بين الزواج الدائم والزواج المنقطع ، أرجو الاجابة ولكم الشكر .

### جواب :

ليس لها الا أجرتها المعينة وما يشترط لها في ضمن العقد ولا ترث من الزوج ولا يرث منها ، ويتفرقا في آخر المدة من غير طلاق .

### سؤال :

رجل من الله عليه بزوجة طيبة وعاقلة ، وفي الوقت نفسه جميلة ومتعلمة ، ونراه باستمرار يجري وراء النساء اللواتي أخذن من المتعة

عملا تجاريا مربحا ، وهن في الحقيقة يسئن بعملهن هذا الى المتعة وللاهداف النبيلة التي شرعت من أجلها ، فما حكم الشرع في هذا النوع من الرجال ؟

### جواب :

لا ينبغي لرجل مؤمن رشيد من الله عليه بزوجة مؤمنة أمينة طيبة ولودة خليفة جميلة أن يجرح عواطفها بمثل هذا العمل وان كان حلالا مشروعاً .

### سؤال :

رجل سافر الى احدى الدول الاسلامية ، وبرفقتة زوجته وهناك تمتع بامرأة كانت تعمل خادمة في الفندق الذي سكنا فيه ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يتمتع بوجود زوجته معه ؟ اذ من المعروف أن الرجل المتمتع يكون بحاجة الى المرأة ، فما عذره ان كانت زوجته عنده وبرفقتة ألا يعتبر عمله هذا اساءة لحقوق الزوجة واهانة لها ؟

### جواب :

لقد جفا زوجته بهذا العمل وان كان مشروعاً . وليس كل جاف مأثوم وليس كل مشروع يعمل به في كل وقت ومكان .

## سؤال :

هل يجوز شرعا للرجل أن يتمتع بامرأة وابنتها في وقت واحد ، أو في أوقات منفصلة ، وكذلك هل يجوز للأب أن يتمتع بامرأة كان ولده قد تمتع بها قبلا ، والولد هل يحق له التمتع بامرأة كان والده قد تمتع بها من قبل .

## جواب :

ابنة زوجة المرء بالمتعة تكون ربيبة كالدائمة ، فان كان دخل بأمها لا يجوز نكاحها أبدا حتى اذا طلق أمها ويحرم الجمع بطريق أولى ، واما اذا لم يدخل بالام وطلقها يحل له نكاحها بعد طلاق أمها . وكذلك يحرم على الاب زوجة ابنه دائمة كانت أو منقطعة بعد الطلاق وبعد انقضاء مدة المنقطعة كما يحرم على الولد نكاح امرأة تمتع بها أبوه من قبل وهي بمنزلة الام وأم المنقطعة وبناتها كالدائمة في الحرمة من دون فرق قال الله عز وجل

حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا رحيفا . سورة النساء

وقال أيضا قبل هذه الآية الشريفة ( ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف ) .

## سؤال :

هل يجوز للرجل أن يتمتع بأختين شقيقتين في وقت واحد ، أو في أوقات منفصلة ، كأن يتمتع بواحدة اليوم وبالأخرى بعد شهر أو سنة مثلا .

## جواب :

أما الجمع بين الأختين فلا يجوز ، كما مر في الآية الشريفة ( وان تجمعوا بين الأختين ) فإذا عقد عليهما معا فالتى عقد عليها أولا صحيح والثاني باطل . وإذا عقد عليهما عقدين في وقت واحد متقارنين فكلاهما باطلان . وأما إذا عقد على الواحدة منهما وانقضت مدتها بعد الدخول ، أو وهب لها بقية المدة فلا بأس أن يعقد بأخرى بعد انقضاء العدة ( وعدتها قروان ) وكذلك إذا ماتت ، عقد على الأخرى بعد عدة الوفاة .

\*\*\*

المراة في الاسلام



## سؤال :

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد ، بسم الله الرحمن الرحيم ،  
( الرجال قوامون على النساء ، بما فضل الله بعضهم على بعض ، وبما  
أنفقوا من أموالهم ) ويقول عز من قائل ( ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ،  
وللرجال عليهن درجة ) فما هي هذه الدرجة ، فكيف يكون الرجل قواما  
على المرأة مع ما نراه في عصرنا الحاضر ، من مساواتها به ، في أكثر بلاد  
العالم بما فيها بعض البلاد الاسلامية ، حتى أصبحت تمارس جميع الاعمال  
وتلي الوظائف العامة ، حتى الوزارة والقضاء وكيف توفقون بين الآيتين  
الكريمتين ، أرجو الاجابة ولكم الشكر •

## جواب :

( الرجال قوامون على النساء ) يعني مسلطون قيمون في التدبير  
والسياسة حتى في زماننا هذا بالرغم من تحررهن من الاحكام الشرعية  
وخلاعتن واتباعهن الشهوات وسيرة اليهود والنصارى بسبب ما فضل  
الله الرجال عليهن بكمال العقل ومزيد القوة في لاعمال والطاعات والصناعات  
وقدرة الابتكار والاختراع ودقة العلوم والمعارف ( وبما أنفقوا من  
أموالهم ) في نكاحهن من المهور والنققات • في كتاب العلل عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله انه سئل ما فضل الرجال على النساء ( فقال : كفضل  
الماء على الارض فبالماء تحيي الارض وبالرجال تحيي النساء ولولا الرجال  
ما خلقت النساء ، ثم تلا هذه الآية ثم قال ألا ترى الى النساء كيف يحضن  
ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبيهم شيء من الطمث ) كما

ان الله عز وجل أول ما خلق من البشر آدم ثم خلق حواء منه • نعم أصبحت  
تمارس جميع الاعمال وتلي الوظائف العامة حتى الوزارة والقضاء ولكن  
ضدا للطبيعة الانسانية والقطرة التي فطر الخالق الناس عليها • وهل أتت  
المصائب وجاءت البلياء وأمطرت الهموم والغموم على كافة البشر الا من  
هذه الناحية •

### سؤال :

جاء في القرآن الشريف ، قول الله سبحانه وتعالى ، بسم الله الرحمن  
الرحيم :

واللاتي تخافون نشوزهن ، فعظوهن واهجروهن في المضاجع  
واضربوهن فان أظعنكم فلا تبغون عليهن سيلا ان الله كان عليا كبيرا ،  
ما تفسير هذه الآية الشريفة ، وماذا تعنيه بالهجر في المضاجع والضرب ، وما  
نوعية الضرب •  
النساء - آية ٣٣

### جواب :

النشوز هو الخروج عن الطاعة • وأصله بمعنى الارتفاع ( واللاتي  
تخافون نشوزهن ) يعني اذا ظهرت منها امارات النشوز للزوج من الكسل  
وعدم الرغبة بالاعمال التي يجب عليها فعلها من مقدمات الاستمتاع  
وتثاقلها اذا دعاها اليه دون سائر حوائجه التي لا تتعلق بالاستمتاع • أو  
اجابته بكلام خشن أو عبست وجهها وأمثال ذلك ( فعظوهن ) وعظها  
ونصحها وحذرها من عقوبة الله عز وجل وسقوط القسم والنفقة • عسى

أن تتوب وتلين وتطيعه • فإذا بقيت على ما هي عليه من الاعراض والتشاغل أو الخشونة ( واهجروهن في المضاجع ) حول ظهره اليها في المضجع ، أو اعتزلها في غير فراشها • فإذا أصرت في عملها وعاندت ولم يؤثر ذلك كله فيها ( واضربوهن ) ضربها ضربا على مقدار ما يحصل الغرض والزيادة على ذلك لا تجوز ، وإذا حصل بضربه ادماء أو تلف ضمن • هذا في نشوز الزوجة •

وأما في نشوز الزوج اذا منع حقوقها الواجبة من النفقة والقسم طالبه بها ورفع أمرها الى الحاكم ان أبى وألزمه الحاكم بأداء حقوقها ، فان أذاها بالضرب أو الشتم أو اساءته الخلق بلا سبب مشروع نهاه الحاكم وعزره ان لم ينته •

### سؤال :

الاسلام أمر المرأة المسلمة ، بالتحجب وعدم مخالطة الرجال الغرباء ، فما هي الاجزاء التي لا يجب حجبها من جسم المرأة ، بل يستحب لها الحجاب ؟ وما رأي الدين الاسلامي في المرأة المسلمة التي تخالط الرجال لضرورة عملها ، كالطبيبة مثلا ؟ والواضح أن المرأة الطبيعية لا غنى عن عملها مطلقا ، والمجتمع الانساني بحاجة اليها ، أرجو التكرم بالاجابة ولكم الشكر •

### جواب :

يجوز للطبيبة والجراحة أن تباشر الرجال بقصد المعالجة فتقتصر على محل المرض والجرح أو القرحة ولا تتعد الحدود ، كما يجوز للطبيب مباشرة النساء كذلك •



## جواب :

مبطلات الوضوء معينة معلومة مذكورة في الرسائل العملية وهي ستة (أولا البول ، وثانيا الغائط ، وثالثا الريح من موضع الغائط ، ورابعا النوم الغالب على السمع والبصر ، وخامسا زوال العقل ، وسادسا الاستحاضة ) وما ذكرتم ليس من المبطلات والموجبات ، وأما نجاستها فلم تثبت عندنا فلا بأس باستعمالها •

## سؤال :

امرأة توفي زوجها ، وفي أثناء قضائها لفترة عدة الوفاة ، مرضت مرضا استدعى مراجعتها للطبيب في المستشفى ، فهل عليها اثم في ذلك ، وهل يجوز شرعا للمرأة أن تخرج من بيتها للضرورة ولغير الضرورة وهي في العدة ، سواء كانت عدة وفاة أو عدة طلاق ، أرجو معرفة فتوى سماحتكم في هذه المسألة •

## جواب :

لا بأس على المرأة اذا لجأت للضرورة مراجعتها للطبيب حتى اذا كانت في عدة الوفاة ، وكذلك يجوز لها الخروج من بيتها عند الاضرار سواء كانت في عدة طلاق أو عدة وفاة ، انما تحرم عليها الزينة في عدة الوفاة •

## سؤال :

تربية الاطفال في وقتنا الحاضر ، تحتاج الى جهد ومشقة ، وخاصة بالنسبة للاشخاص الذين دخلهم قليل وعدد أطفالهم كبير ، فهل يجوز شرعا تنظيم النسل أو تحديده ، باتباع الطرق الكفيلة لتحقيق ذلك ، كتناول حبوب منع الحمل ، أو الابرة التي تعطى للمرأة لايقاف الحمل فترة زمنية محددة ، أو الاساليب الاخرى التي تنظم الحمل ، أرجو الاجابة ولكم احترامي وتقديري •

## جواب :

لا بأس باتخاذ مختلف الاسباب والوسائل لمنع الحمل مدة معينة محدودة مؤقتة بشرط اليقين على عدم الضرر في استعمال الدواء وأكل الحبوب وتناول الاقراص وغيرها للزوج والزوجة خصوصا للصلب والرحم • وأما قطع النسل فحرام شرعا • فاذا كانت المرأة ضعيفة يخاف عليها من المرض أو الموت فحينئذ يجب المنع • وأما في عدم الخوف فلا ينبغي للمؤمن أن يمنع ما أراد الكريم أن يرزقه من الاولاد خوفا من المعاش • فالذي يهب الولد سبحانه يهب رزقه أيضا • فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين •

## سؤال :

هل صبغ شعر لحية الرجل ورأسه وكذلك صبغ شعر رأس المرأة وأظافرها ، جائز شرعا ، وهل يعتبر ذلك طاهرا أم نجسا ، وأعني بالصبغ في

سؤالى هذا ، الاصباغ الءءءة بشتى أنواعها ولس الءناء وما شابهه ،  
أءبىونى ءفظكم الله •

ءواب :

الءضاب بالءناء والسواء مسءءب فى شرءنا للرجال والنساء وأما  
نءاسة الاصباغ الءءءة لم ءءب عندنا • قال امامنا الصاءق علىه السلام ،  
كل شىء طاهر ءءى ءعلم أنه ءءر فاذا علمء فقد ءءر • وكءلك قال أمىر  
المؤمنىن علىه السلام ما يقرب منه • ولم ىءصل لنا علم بءءارءها ونءاستها  
ءءى الآن • فلا بأس بها واستعمالها وأما اذا كان الصبغ فى ءرم مانع من  
وصول الماء الى البشرة أو من ءءىم كالأصباغ الءءءة للأظافر فىءب  
ازالءه عند الوضوء والغسل وءءىم •





اسئلة عامة



## سؤال :

ما تفسير قول الله سبحانه وتعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم ،  
( يا معشر الجن والانس ، ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات  
والارض ، فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ) وهل هذه الآية الشريفة تعني  
ان باستطاعة الانسان اختراق الفضاء والوصول الى القمر والكواكب  
الآخري ؟ بالعلم ،  
الرحمن - آية ٣٣

## جواب :

قال المفسرون ان قوله عز وجل في الآية الشريفة (فانفذوا) للتعجيز يعني  
أنكما يا معشر الجن والانس عاجزان من النفوذ من أقطار السموات والارض  
لان الصعود الى الفضاء العميق والوصول الى أعماق الارض يحتاج الى  
قوة هائلة وليس عندكم منها شيء ( لا تنفذون الا بسلطان ) ولكن الآن  
يا أولادي الاعزة قد ثبت ان الخالق المتعال أذن لهما ذلك وفتح علينا  
أبوابه وألهمنا وسائل النفوذ ، أما الجن فقد اعترف القرآن في عدة آيات  
بقدرتهم على الصعود الى السموات واستماع تسييح الملائكة واستراق  
السمع من سكانها ولكن لما ولد الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم  
منعوا من الصعود والاستراق كما يقول الله عن لسانهم ( وانا كنا نقعد  
منها مقاعد للسمع ) يعني خالية من الحرس والشهب ( فمن يستمع الآن يجد  
له شهابا رسدا ) .

وأما الانس أيضا قد نفذوا من أقطارهما بقوة الوسائل الحديثة وقدرة  
استخدام الذرة وغيرها من المواد المؤثرة ، صعدوا الى السماء وقعدوا على

ظهر القمر وغير بعيد أن يصلوا الى سائر الكراة القرية من المجموعة الشمسية وكذلك وصلوا الى أعماق البر والبحر واستخرجوا منها المياه والنفط وسائر المعادن •

### سؤال :

ما تفسير قول الله سبحانه وتعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم ،  
( وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ) • الزخرف آية ٢

### جواب :

( وانه في أم الكتاب ) يعني أصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ ( لدينا لعلي ) علي على سائر الكتب ( حكيم ) ذو حكمة بالغة •

### سؤال :

أرجو اعطائي المعنى الصحيح لقول الله تعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ( يا أيها الذين آمنوا ، لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم ، فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين ) •

### جواب :

جاء في تفسير هذه الآية الشريفة • أن لا تعتمدوا أيها المؤمنون على الانتصار باليهود والنصارى متوددين اليهم ولا تعاشرهم معاشرة الاحباب

( بعضهم أولياء بعض ) انهم متحدون ومتفقون ضدكم ويد واحدة عليكم ولا يحبونكم ولا يوالونكم بل بعضهم أولياء بعض ( ومن يتولهم منكم فانه منهم ) يعني كافر مثلهم • كما أن بعض المنافقين كعبد الله ابن أبي وأمثاله كانوا ( يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ) يعني يخافون أن ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار ، كذلك قال ابن أبي ( اني رجل أخاف الدوائر لا ابراء من ولاية موالي من اليهود • فنزلت هذه الآية ( فعسى الله أن يأتي بالفتح أوامر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ) •

### سؤال :

نعتقد نحن الشيعة ، بأن النبي (ص) يعلم الغيب ، والله سبحانه وتعالى يقول في قرآنه المجيد مخاطبا النبي (ص) بسم الله الرحمن الرحيم : ( قل لا أقول لكم ، عندي خزائن الله ، ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك ، ان اتبع الا ما يوحى الي ، قل هل يستوي الاعمى والبصير أفلا تتفكرون ) كيف نوفق بين كلام الله سبحانه وتعالى وبين اعتقادنا هذا ، أرجو الاجابة ولكم الشكر •

### جواب :

نعم نحن نعتقد بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الغيب بتعليم من الله عز وجل ، لا من عند نفسه وكذلك سائر المعصومين يعلمون بتعليم الله ورسوله • كما قال عز من قائل ( ولا يظهر على غيبه أحدا الا من

ارتضى من رسول ) وقال أيضا ( وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن يجتبي من رسوله من يشاء ) فهو يعلم الغيب ويطلع على الغيب وكذلك آله المنتجبين باذن الله عز وجل •

١ - سورة الجن ٢ - سورة آل عمران آية ١٧٩ •

### سؤال :

قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا رسوله الكريم ، بسم الله الرحمن الرحيم ( انا أعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ، ان شائك هو الاثر ) فما تفسير هذه الآيات وما هو الكوثر الذي عنته الآية الشريفة ؟ •

### جواب :

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكوثر حين نزلت هذه السورة المباركة فقال : نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول يا رب انهم من أمتي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك •

وفي الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ( أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع عترتي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فان لكل أهل نجيبا ولنا نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه أعدائنا ونسقي منه أحبائنا وأوليائنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، حوضنا فيه شعبان ينصبان من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ وهو الكوثر ) •

عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، انا أعطيناك الكوثر ، قال له علي بن أبي طالب عليه السلام ما الكوثر يا رسول الله ، قال نهر أكرمني الله به قال علي عليه السلام ان هذا النهر شريف فأنعته لنا يا رسول الله ، قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى مأؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأزفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا علي هذا النهر لي ولك ولحبيك من بعدي •

وفسر بالنبوة والعلم والكتاب وبالذرية الطيبة ، وعن الصادق عليه السلام هو الشفاعة وعنه أيضا هو نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ، ولا بأس بتأويله بفاطمة الزهراء وذريتها الطيبة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها ، حتى يناسب لما أخذ منه وهو ابراهيم ولم يخلف ولدا ذكرا من بعده • ( وانحر ) عن أمير المؤمنين عليه السلام : لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما هذه النجيرة التي أمرني بها ربي ، قال ليست بنجيرة ولكنه يأمرك اذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت رأسك من الركوع واذا سجدت فان صلواتنا وصلوات الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة ، وان زينة الصلاة رفع الايدي عند كل تكبير •

### سؤال :

قال الله سبحانه وتعالى ( ومن كان في هذه أعمى ، فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ) ما تفسير هذه الآية الكريمة وهل يحشر الانسان يوم

القيامة أعمى؟ وان كان كذلك ، فما مدى صحة قول الرسول الاعظم محمد (ص) • الخلق يحشرون كما بدئوا ، سالمين من الآفات والعاهات ، مصداقا لقوله عز من قائل ( كما بدأكم تعودون ) أرجو الاجابة المفصلة ولكم الشكر •

### جواب :

عن الامام الباقر عليه السلام : ( من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمرا أعظم منه فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ) من كان في الدنيا أعمى القلب لا يبصر رشده ولا يهتدي الى طريق النجاة فهو في الآخرة لا يهتدي الى طريق الجنة • قال عز وجل ( فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ) (الحج) وفي الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام أشد العمى من عمى من فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق اليه منا الا أن دعوانه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوة • وعن الصادق عليه السلام ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى يأتيه الموت • وأما تفسير كما بدأكم تعودون ، يعني كما خلقكم بالاول تعودون في الآخرة ، عن الامام الباقر عليه السلام في هذه الآية خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيامة مهتد وضال • قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه • مثل الفريقين كالأعمى والاصم والبصير والسميع هل يشويان مثلا أفلا تذكرون ( سورة هود ) •

## سؤال :

المعروف أن القرآن الكريم قد نزل على رسول الله (ص) على شكل آيات مفردة ، فكيف جمعت في سور ، ومن أول من جمع القرآن ، وهل القرآن الذي نقرأه اليوم يحوي كل الآيات التي نزلت على الرسول الاكرم محمد (ص) أم أن هناك زيادة أو نقصان ، وماذا عن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام .

## جواب :

نعم ان القرآن نزل من عند الله تبارك وتعالى على رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في ٢٣ سنة ، يعني من أول بعثته الى حين وفاته . فأول من جمعه وجعله بين دفتين كتابا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وورث هذا القرآن امام بعد امام من أبناء المعصومين عليهم السلام ، وسوف يظهره الامام المنتظر المهدي اذا ظهر ( عجل الله فرجه وسهل مخرجه ) . ثم جمعه عثمان في زمان خلافته وهذا هو الذي جمعه من صدور الاصحاب أو مما كتبوا الذي بين أيدينا الذين سمعوا الآيات والسور من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأما مصحف فاطمة فهو مثل القرآن ثلاث مرات وهو شيء أملاه الله وأوحى اليها . صحيفة الابرار ص ٢٢٧ عن بصائر الصغار . . عن أبي بصير الى أن قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد علم والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب ، قال قلت والله هذا العلم فنكست ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو

بذلك ، قال ثم قال يا أبا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة  
قال قلت جعلت فداك ما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع  
رسول الله (ص) واملائه • وخط علي يمينه فيها كل حلال وحرام وكل  
شيء يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش ••• ( الى أن قال ) قلت  
جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك ، ثم سكت ساعة ثم  
قال ان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير ، قال  
قلت جعلت فداك ما الجفر ؟ قال وعاء أحمر أو ادم أحمر فيه علم النبيين  
والوصيين قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذلك ، ثم سكت  
ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف  
فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة ؟ قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث  
مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء أملاه الله وأوحى  
إليها • قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك • قال ثم  
سكت ساعة ثم قال ان عندنا لعلم ما كان وما هو كائن الى أن تقوم  
الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو  
بذلك قال قلت جعلت فداك فأى شيء هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل  
والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة •

سؤال :

كيف استطاع ابليس ، لعنه الله ، دخول الجنة واغراء حواء بالاكل  
من الشجرة التي حرّمها الله على آدم وزوجه ، بعد ما طرده الله منها، وماذا  
كان ثمر تلك الشجرة •

## جواب :

في الخبر ان ابليس دخل الجنة مختفيا بين لحيتي الحية ، والحية كانت من أحسن دواب الجنة فخدعها ابليس وقال ادخليني الى الجنة حتى أتكلم مع آدم فواجه آدم فكلمه ووسوس اليه ولم يتمكن من اغرائه وآيس منه، وطلب من الحية أن يواجه حواء فخاطبها وقال يا حواء أرأيت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكما فقد أحلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانات الجنة لا تدفعك عنها ان رمتها ، فاعلمي بذلك انه قد أحل لك وابشري بأنك ان تناولتها قبل آدم عليه السلام كنت أنت المسلطة عليه الآمرة الناهية فوجه فقالت حواء سوف أجرب هذا فرامت الشجرة فأرادت الملائكة أن يدفعوها عنها بحرابها فأوحى الله اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فأما من جعلته متمكنا مميذا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان أطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف أمري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يتعرضوا لها بعدما هموا بمنعها بحرابهم ، فظننت أن الله نهاهم عن منعها لانه قد أحلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية فظنت أن المخاطب لها هي الحية ( كما ظن آدم ذلك ) فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لآدم عليه السلام ألم تعلم أن الشجرة المحرمة علينا قد أبيحت لنا تناولت منها ولم يمنعني املاكها ولم أنكر شيئا من حالي فلذلك اغتر آدم عليه السلام فتناول • وأما الشجرة في خبر أنها كانت شجرة عنب وفي خبر البر ، وفي خبر ، الكافور ، وفي خبر أنها تميزت من بين سائر الاشجار بأن كلا منها انما تحمل نوعا من الثمار وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والاطعمة •  
فذلك اختلف الحاكون عنها ( تفسير الصافي ) •

## سؤال :

شخص ارتكب جريمة ، من الجرائم التي يقام على فاعلها الحد الشرعي ، فهل يعود الشخص المقام عليه الحد طاهرا بعد اقامة الحد عليه وكأنه لم يرتكب أي شيء ، وهل عليه عذاب أو عقاب في الآخرة بسبب فعلته التي نال عقابها كاملا في دار الدنيا .

## جواب :

إذا أقيم الحد على المجرم وتاب الى الله توبة نصوحا ، تاب الله عليه ، فلا يعاقب في الآخرة على ما فعل الا اذا كان من حق الناس فيجب ترضيتهم والا فهو مسئول عنه في الدنيا والآخرة .

## سؤال :

بصفتكم واحدا من العلماء المجتهدين ولكم كلمتكم المسموعة بين الناس ، ومكاتتكم الكبيرة عند أهل العلم والتقوى ، نريد معرفة رأي سماحتكم في مواكب العزاء التي تجوب الشوارع والاحياء ، في أيام عاشوراء بالذات والتي يشترك فيها أناس ، لا يعرفون من الدين شيء ، وكل أيامهم يقضونها في لعب ولهو ، أفلا تعتقدون ان مثل هذه المواكب تسيء الى المذهب الجعفري ، وبالتالي فهي ليست من الاسلام في شيء ، أرجو جوابا مقنعا وشافيا .

## جواب :

إذا كان اشتراك الفسقة في عزاء الحسين عليه السلام والمواكب التي تجوب الشوارع وتتجول في البلاد الإسلامية موجب لتركها ، كذلك يجب سد أبواب المساجد والحسينيات وتزك صلاة الجماعة والقراءات لأن أكثر من يحضرها فاسق حتى على رؤوس الأشهاد ، منهم من لا يخمس ولا يزكي ومنهم من يشرب الخمر ويلعب بالقمار ويزني ويستغيب ويرتكب أنواع الفواحش • ومواكب العزاء من الأعمال الراجحة عسى ولعل هذا الفاسق يرتدع ويتوب بدخوله مع الاتقياء والصلحاء وكثيرا ما رأيناهم قد تابوا وتركوا ما كانوا منهمكين فيها من الفجور ببركة المواكب الحسينية وهذه المواكب تبليغات عملية وبها وبأمثالها توسعت دائرة التشيع خصوصا في البلاد النائية عن مراكز العلم •

## سؤال :

رجل مات وعدد من أسنانه ملبسة بالذهب ، فهل تخلع الاسنان الذهبية قبل دفنه أم تدفن معه ؟ فكيف الحكم اذا كان كل أسنان المتوفي ملبسة بالذهب •

## جواب :

ان أمكن نزعها بسهولة فلا بأس بالنزع ، والا فان لم يمكن الا بقوة وشدة أو مع قلع أسنانه الاصلية فحرام ، بل تدفن معه •

## سؤال :

أب عنده ولدين صغيرين ، وبناتا كبيرة متزوجة ، وحدث أن حصل خلاف وشجار بين هذا الاب ، وزوج ابنته ، قام بسببه بتسجيل كل ما يملك من عقارات فقط باسم الولدين الصغيرين ، مدعيا أنه قد باع عقاراته على ولديه ، يريد بهذا العمل ابعاد البنت عن الميراث ومنافسة الولدين بعد وفاته ، والذي جعله يقوم بهذا العمل ، هو قول زوج ابنته له ( انشاء الله تموت وراثك عما قريب ) فهل مثل هذا العمل جائز شرعا ، فان كان غير جائز فعلى من يقع الاثم ، على الاب أم على الولدين ؟ أرجو الجواب وفقكم الله .

## جواب :

الناس مسلطون على أموالهم ، فللمالك العاقل الرشيد أن يهب ماله لمن يشاء الا في مرض الموت فان الهبة فيه نافذة في ثلثه فقط . واما اختصاص ماله لبعض اولاده دون بعض مكروه وخارج عن الانصاف الا اذا امتاز عن السائرین بالعلم والايمان والخدمة للمورث ، فلا كراهة حينئذ في بذله وهبته اياه .

## سؤال :

ما حكم الشريعة الاسلامية بمن يستخدم خادمة مسيحية ( كتابية ) في منزله ، وهل هي نجسة العين أم لا . وهل ملامستها للاواني والملابس متنجسة .

## جواب :

لا بأس باستخدام الكتاني أو خادمة كتانية ومباشرتهما الاواني وغير الاواني بعد غسل أيديهما أو جسدهما غسلًا شرعياً . كما في صحیحة ابراهيم بن أبي محمود المروية في الوسائل « قال قلت للرضا عليه السلام الجارية النصرانية تخدمك وأنت تعلم أنها نصرانية لا تتوضأ ولا تغتسل من جنابة ؟ » قال لا بأس تغسل يديها . ويجب على من استخدمهما أن يعلمهما أحكام الطهارة والنجاسة . هذا بشرط أن لا يكونا مشركين ولا يقولوا بالوهية المسيح على نبينا وآله وعليه السلام كبعض النصارى ( انما المشركون نجس ) ذاتا فلا يطهرهم الماء .

## سؤال :

اشترت بيتا من شخص أعرفه ، وسكنت في هذا البيت ولكني علمت فيما بعد ، ان البيت المذكور كان قد اغتصبته الحكومة من صاحبه السابق ، والشخص الذي باعه لي كان قد اشتراه من السلطة التي اغتصبته ، دون أن يعلم شيء عن موضوع الاغتصاب ، فما حكم الشرع في مثل هذه الحالة ؟ وهل الاثم يقع علي ان أنا بقيت ساكنا في هذا البيت ، أم أبيع ، فكيف أتصرف مع من يريد أن يشتريه مني ، هل أخبره بالحقيقة أم ماذا ، أفيدوني وفقكم الله الى كل خير .

## جواب :

إذا ثبت عند المشتري وعلم أن البضاعة سواء كانت بيتا أو غير بيت مغصوبة وسواء غصبها البايع أو غيره وجب عليه أن يرجعها الى صاحبها ومالكها الشرعي ويسحب الثمن من البايع مهما أمكن .

### سؤال :

لدي مبلغ من المال ، وأريد استثماره عن طريق ايداعه في أحد البنوك، مقابل فائدة سنوية بنسبة مئوية يتفق عليها بيني وبين البنك ، فهل هذه الفائدة حلال أم حرام ؟ وهل التعامل مع البنوك في هذا المجال وأعني به أرباح الاموال المودعة باسم ( الادخار ) يعتبر ربا ؟

### جواب :

الربح الذي تأخذه من البنك في قبال نقودك المودعة المدخرة عنده لا تعتبر ربا بشرط أن لا تعامله وتقتنع بما يعطيك ، والاجتناب من الشبهات أولى .

### سؤال :

لماذا اختار المسلمون بالذات هجرة النبي (ص) تاريخا لهم ، ولم يختاروا مثلا غزوة بدر أو مولد النبي (ص) أو أي موقف من مواقفه البطولية الكثيرة لذلك ؟

### جواب :

نعم ان ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بشرى للبشر وطليعة سعادتهم ولكن لم تظهر ثمرته الا عند بعثته للنبوّة ولم تظهر ثمرة البعثة الا بهجرته الى المدينة . لان المسلمين كانوا بمكة المكرمة أسارى

تحت سيطرة المشركين • ورواج الدين لا يكون الا بحركات نافذة ،  
بالتبليغ والترويج ونشر أحكامه •

وأما المواقف المعروفة للاسلام والفتوحات العظيمة كوقعة بدر  
والاحزاب وفتح خيبر وسائر الغزوات كلها مهما كان لها من الاثر فانها  
فروع للهجرة • فبالهجرة كانت وصارت وبها نجح الاسلام وريح المسلمون  
وفازوا فوزا عظيما • فجدير هي من دون غيرها أن تكون مبدءا للتاريخ •

### سؤال :

عندما يموت انسان ، وبعد أن يوضع في لحده ، يقوم أحد العارفين  
بأمور الدين بتلقيه وتذكيره بما سيقوله للملكان ، منكر ونكير ، عندما  
يأتیان لسؤاله ، فكيف نوفق بين تلقين الميت وبين قول الله سبحانه وتعالى ،  
في كتابه المجيد ، بسم الله الرحمن الرحيم : ( انك لا تسمع الموتى ولا  
تسمع الصم الدعاء ) وهل الميت يسمع التلقين ، وهل التلقين واجب أم  
مستحب ؟  
سورة النمل - آية ٧٩

### جواب :

كما في أحاديثنا المروية عن المعصومين عليهم السلام ، ان الروح لا تقطع  
علاقتها مع البدن مع موته وترفرق عليه اذا حملوه وعند تغسيله حتى يوضع  
في قبره فتدخل معه ولا تفارقه الا بعد سؤال النكيرين •

وأما الآية الشريفة فهي نزلت في حق المشركين الذين لا يستمعون كلام  
الله حين قراءة رسول الله عليهم كأنهم موتى • وقال في حقهم أيضا ( وما  
أنت بمسمع من في القبور ) •

## سؤال :

حصل خلاف شديد بين أب وابنه ، مما جعل الاب يعلن براءته من ابنه ، وحرمانه من كافة حقوقه المكتسبة ، فما حكم الاسلام في هذه الحالة ، وهل يجوز شرعا للاب أن يتبرأ من ابنه لاسباب وخلافات بينهما ، أرجو الافادة .

## جواب :

نعم ان كان الولد كافرا يجب على الاب أن يتبرأ منه ولا يرثه أبدا .  
وأما اذا كان فاسقا ينبغي أن يتبرأ من أعماله المخالفة للشرع ولكن يتوارثان مهما تبرأ منه ، وأما ان كان الولد مؤمنا مواليا فلا يجوز له التبرؤ قطعا ، بل التبيري من مثل هذا الولد ذنب عظيم . فان كان الولد سيء الادب الى أيه فينبغي للاب أن يعظه ويخوفه من غضب الله أو يطعمه بشيء من حطام الدنيا والاحترام عسى ولعل أن يتوب ، والا أدبه .  
فالتبيري من المؤمن الموالي ليس من مذهبنا .

## سؤال :

خطبت فتاة وبعد اتمام عقد قراني عليها ، علمت أنها كانت قد رضعت مع أخي الذي يصغرنى بثلاث سنوات ، وهي بهذا الرضاع أصبحت أختا لآخي ، فهل تصبح أختا لي أنا ، وهل التي ترضع مع واحد من الاخوان تصبح أختا لجميع الاخوان ، وبذلك تحرم على الاخوان جميعا كما حرمت على الاخ الذي رضعت معه ، أرجو الاجابة ولكم احترامامي .

### جواب :

ان كان الرضاع من أمك ولبن أبيك فهي أختك وحرام عليك نكاحها ،  
وأما ان كانت من أمها ، فلا بأس عليك أن تتزوجها فهي أخت لاختك فقط  
الذي ارتضع من لبن أمها •

### سؤال :

ما حكم الشريعة الاسلامية في رجل أجر بيته لشخص غير مسلم ،  
لا استعماله مقرا للعبادات التي لا يعترف بها الدين الاسلامي الذي جاء به  
محمد (ص) وهل قيمة ايجار هذا البيت حلالا أم حرام ؟

### جواب :

لا يجوز للمسلم أن يؤجر داره أو دكانه أو محله لبيع المحرمات أو  
للأعمال المحرمة كالقمار والفحشاء سواء كان المستأجر مسلما أو كافرا •  
والذي يأخذ من الأجرة سحت وحرام لا يطهرها خمس ولا زكاه • وأما  
للسكنى اذا كان المستأجر ذميا فلا بأس به •

### سؤال :

أنا امرأة لا يعيش لي أطفال ، وكلما رزقت بطفل يموت ، فنذرت لله  
نذرا ، ان جاءني طفل وعاش ، أصوم يوما واحدا في الاسبوع ، بصورة

مستمرة ومدى الحياة ، واستجاب الله لي ورزقني ولدا وعاش هذا الولد ، وهو الآن موظفا وليس عندي غيره ، وقمت بأداء النذر وهو صيام يوم واحد في كل أسبوع ، وبقيت على هذه الحالة حتى الآن ، ولكنني كبرت في السن وأرى نفسي عاجزة عن الاستمرار في الصيام النذر ، فما هو الحكم الشرعي لمثل حالتي هذه ؟ هل علي كفارة ان أنا لم أصم وفاء للنذر ، وهل على ولدي ضرر من عدم القيام بأداء نذري ، أرجو الاجابة ولكم جزيل الشكر والتقدير .

### جواب :

( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) فاذا عجزت سقط عنك الصوم ولا كفارة عليك ولا يضر ولدك عجزك عن الصيام انشاء الله .

### سؤال :

أنا رجل عقيم ، لا ولد لي ، وقد تزوجت عدة مرات ، ولكن لم أرزق بذرية ، وبما أنني أحب الاطفال حبا شديدا ، وعندني ثروة والحمد لله ، أرغب في تبني طفلا من احدى المؤسسات الحكومية وأعطيه اسمي وأنسبه الي ، واجعله ابنا لي يرثني بعد وفاتي ، فما حكم الشرع الاسلامي في التبني ؟ هل هو جائز شرعا أم . لا ، أريد جوابا مفصلا من سماحتكم والله يرياعاكم .

## جواب :

وأما أخذك طفلا من المؤسسات وتربيته تربية اسلامية مذهبية ، فلا بأس ، بل فيه ثواب عظيم ، واما أن تجعله ابنا لك يرثك بعد وفاتك فلا يجوز ولا يمكن في شرعنا ، الا أن تهب له ما تهب في حياتك فقط أو توصي له من ثلثك بعد مماتك .

## سؤال :

ما حكم الشخص الذي يموت وهو جنب ، هل يغسل غسلين ، غسل الجنابة وغسل الميت ، أم يغسل غسل واحد ، واذا كان غسلين فأيهما أولا ، أرجو الاجابة ولكم تحياتي .

## جواب :

يكفيه غسل الميت عن الجنابة وعن جميع الاغسال التي كانت عليه في حياته .

## سؤال :

أنا موظف في احدى الدوائر الحكومية ، وراتبي الشهري جيد ، ولكنني أعيل أسرة كبيرة وعلي التزامات مالية مختلفة ، فهل أخرج الخمس واجب علي وعلى أمثالي من الموظفين ؟ واذا كان كذلك فما كيفية الاخراج ، شهريا بعد استلام المرتب أم عند الحول ، علما بأنني لا أوفر من راتبي شيء ، أطلب من سماحتكم الاجابة مع الشكر والثناء .

## جواب :

يجب في مذهبنا ( مذهب الجعفري ) على كل مالك وتاجر وصانع وعامل وموظف أن يعين يوما في بداية أمره ويخرج الخمس مما عنده من المال • ففي السنة القادمة في مثل ذلك اليوم ينظر الى أمواله فإذا زاد على ما بقي عنده في العام الماضي بعد اخراج الخمس الزائد والا فلا عليه شيء وهكذا يعمل في كل سنة في مثل ذلك اليوم كما عمل في هذه السنة •

وأما في المعادن كالذهب والفضة والحديد وأمثالها والعقيق والفيروز وسائر الاحجار الكريمة واللؤلؤ والمرجان وكذلك النفط يجب على مستخرجها تخميسها عند استخراجها فوريا بعد وضع المصارف التي صرفها في سبيل اخراجها واذا حصل لاحد منها أو من ثمنها شيئا من جهة مخرجها من باب الهبة أو الراتب وعلم أن صاحبه لم يخمسها وجب عليه تخميسه فوريا • وأما غنائم الحرب فيجب اخراج الخمس منها باتفاق من الخاصة والعامة في وقته •



الشيخ احمد بن زين  
الدين الاحسائي

قدس سره .

Handwritten text, possibly a signature or name, appearing as a series of connected loops and curves.

Handwritten text, possibly a signature or name, appearing as a series of connected loops and curves.

Handwritten text, possibly a signature or name, appearing as a series of connected loops and curves.

## سؤال :

كثير من الشباب المؤمن لا يعرف شيء عن العلامة المجاهد الاوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي ، أعلى الله مقامه و قدس سره ، فأرجو من سماحتكم اعطائي لمحة مفصلة عن حياته ومتى ولد وأين ؟ ومتى توفي وأين ؟ وما هي مؤلفاته وعددها .

## جواب :

بسم الله الرحمن الرحيم \* المرحوم الشيخ أحمد الاحسائي أعلى الله مقامه : هو ابن زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن داغر بن صولة بن شمروخ المهاشير ( نسبة الى جبل في تهامة اسمه « ميشور » ) كان تولده في امارة الاحساء (هجر) في قرية من قراها يقال لها المطيري في شهر رجب المرجب سنة ١١٦٦ هجرية . كان قدس سره من رهط بني خالد وبنو خالد من تهامة وهي تنتهي الى قريش ، أشرف العرب نسبا ، وكانت بنو خالد تسكن في جبل ميشور فجرى بينها وبين الشريف غالب بعض المناقشات الكلامية فرحلت الى الاحساء بزعامة رئيسها في ذلك الحين ( عبد العزيز الخالدي ) فأخذوا حكومة الاحساء من عند ( حسين سياب باشا ) رغما عليه وترأس الحكومة عبد العزيز المذكور فحكم فيها مدة من الزمن ثم توفي فتولى الامارة من بعده ابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه دجيل ثم أبناء عريعر وعراد ثم حاجة بن عريعر ثم تغلب عليهم سعود بن عبد العزيز العنزي نسبة الى عنزه وأخذ الاحساء واماراتها منهم ، وبعد ممر الزمان وطى الافلاك تصاهر آل سعود العنزي وآل عريعر بني خالد بمناسبة امارة

آل سعود لان آل عريعر كانوا يدعون الرفعة النسبية عليهم • فالشيخ  
الاوحد أعلى الله مقامه هو من صميم العرب ومعدن الشرف من حيث  
النسب • وقد توفي قدس سره في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة  
(١٢٤١) هجرية بمنزل يقال له هدية قبل المدينة المنورة بثلاث منازل ( في  
رجوعه من مكة المكرمة الى المدينة ) ونقل الى المدينة ودفن في البقيع  
خلف الحائط الذي فيه أئمة البقيع عليهم السلام • ( من مقدمة الجزء  
الاول من نهج المحجة ص (٥) تأليف ولده العلامة المرحوم الشيخ علي  
نقي قدس سره ) وله أعلى الله مقامه من المؤلفات ما يقرب من مائة كتاب  
ورسالة في مختلف العلوم والمعارف وعمدتها ، شرح الزيارة الجامعة وشرح  
الفوايد في حكمة آل البيت عليهم السلام وجوامع الكلم الجامع لغالب  
رسائله •

ملحوظة : قال الدكتور حسين علي محفوظ ، قد ترك المرحوم ١٤٠ كتابا  
ورسالة وأجوبة بلغت ٥٥٠ تقريبا • ( كتاب اجازات الشيخ )

### سؤال :

ما أسماء وعدد أولاد الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الاحسائي ،  
رحمه الله ، ومن من أولاده سار على طريقته وهل للشيخ الاوحد عشيرة  
معروفة اليوم وأين مقرها ؟ •

### جواب :

كان للشيخ الاوحد أولاد ثلاثة ( الشيخ علي نقي والشيخ محمد نقي ،  
والشيخ عبد الله ) وكانوا على منهاج والدهم مطيعين له مسلمين له

مرضيين عنده منقادين له أشد الانقياد • وكانوا علماء وحكماء وأتقياء •  
أما الاخيران فقد ماتا في زمن والدهما ، وأما الاول فعاش بعد والده مدة  
خمس سنوات و ١١ يوما وكان قدس الله سره عالما عاملا حكيما زاهدا  
عابدا • يقول الشعر وديوانه معروف يوجد في مكتبتنا ( مكتبة الامام  
الصادق ) ثم علق على هذا الديوان العلامة الطريحي الكوفي وطبعه على  
نفقة الوجيه الحاج يوسف أبي علي الاحسائي حفظه الله • وكان يلقب بيدر  
الايمان وهو الذي صلى على جنازة والده وجهزه وقلده أغلب تابعي والده  
وتوفي في كرمانشاه ودفن فيه رضوان الله عليه •

كان الاوحد في عصر السلطان فتحعليشاه قاجار شاهنشاه ايران كان  
يسكن في المطيرفي ( مسقط رأسه ) من قرى الاحساء ثم انتقل الى الهفوف  
ولما أحس بهجوم الوهابيين على الاحساء أُنذر الاهالي وأمرهم بالهجرة ،  
فهاجر هو بنفسه وأهل بيته الى البصرة ومنها الى يزد من بلاد ايران وكانت  
بلدة يزد في ذلك العصر دار العلم فانحصر الدرس والتدريس بحوزته  
وحضر علماءؤها درسه ، ولما انتشر أمره وعظيم مقامه في سائر البلاد وصل  
صداه الى مسامع الشاه أرسل بعض وزرائه الى يزد ودعاه الى طهران  
عاصمة البلاد فلبى ندائه وأقام في العاصمة سنتين وكان الشاه وكافة الامراء  
والوزراء يجلبون قدره ويعظمون مكاتته وقلدوه جميعا وللشاه مسائل  
غامضة وأسئلة قيمة ، سألها من الشيخ وأجاب الشيخ عنها وهي بتمامها  
مذكورة في كتابه جوامع الكلم • ثم التمس ابن الشاه وهو محمد علي  
ميرزا من والده ومن الشيخ أن ينتقل الى كرمانشاه وكان واليا هناك من  
قبل أبيه فانتقل قدس سره وأقام هناك برهة من الزمن ثم من بعد وفاة  
الوالي انتقل الى العراق وسكن بكربلاء •

والآن بعض من أحفاده وأسباطه يسكنون في المطيرفي وقرين من بلاد  
الاحساء قرب المطيرفي وكان الحملدار ( صاحب الحملة ) الحاج علي  
الناصر الذي توفي قبل سنين من اسباطه .

### سؤال :

من هم أساتذة الشيخ الاوحد والعالم الرباني ، أحمد بن زين الدين  
الاحسائي ، ومن هم تلامذته ؟ ومن هم العلماء الذين عاصروه وناصروه ؟

### جواب :

« المجيزين للشيخ أعلى الله مقامه ومقامهم »

- ١ - الشيخ أحمد الدمستاني
- ٢ - السيد ميرزا مهدي الشهرستاني
- ٣ - السيد علي الطباطبائي صاحب كتاب ( الرياض )
- ٤ - السيد مهدي الطباطبائي ( بحر العلوم )
- ٥ - الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء
- ٦ - الشيخ حسين آل عصفور
- ٧ - وأما الميرزا محمد باقر الخونساري ، فكلامه شهادة على علو  
قدر الشيخ وسمو مقامه في العلم والعمل وليست باجازه . قال قدس الله  
سره في كتابه روضات الجنان ، ومن جملة حاملي أسرار أمير المؤمنين عليه  
السلام ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاء المتكلمين ، غرة الدهر

وفيلسوف العصر ، العالم بأسرار المباني والمعاني شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين ابن الشيخ ابراهيم الاحسائي • لم يعهد في هذه الاواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنية والشيم المرضية والعلمية والعملية وحسن التدبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحظة وخلوص المحبة والوداد لاهل بيت الرسول الامجاد •• الى آخر ما قال • وهؤلاء العلماء كانوا أعلام عصرهم ومراجع زمانهم أعلى الله مقامهم ورفع في جنان الخلد أعلامهم •

« المستجيزين منه أعلى الله مقامه ومقامهم »

- ١ - الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب الجواهر
- ٢ - والشيخ أسد الله التستري الكاظمي صاحب كتاب ( المقاييس )
- ٣ - الحاج محمد ابراهيم الكلباسي صاحب كتاب الاشارات •
- ٤ - والسيد كاظم الرشتي • وهو تلميذه الارشد •
- ٥ - ميرزا محمد تقي النوري •
- ٦ - السيد عبد الله شبر جد السيد علي الشبر امام مسجد المزيدي في الكويت •
- ٧ - ميرزا حسن الشهير بـ ( كوهر ) صاحب ( اللغات والمخازن )
- تلميذه الرشيد •
- ٨ - ملا علي البرغاني •
- ٩ - ١٠ ولداه الحكيمان الشيخ علي تقي والشيخ محمد تقي •

١١ - ملا محمد حجة الاسلام المقتاني التبريزي والد صاحب صحيفة  
الابرار • الناشر لفضائل أهل بيت العصمة في اذربيجان ( تبريز ونواحيها )  
تلميذه الرشيد - ١٢ - الشيخ مرتضى الانصاري قدس الله سره ، وكان  
له أعلى الله مقامه تلامذة كثيرة بلغوا الاجتهاد أكثر من مائة عالم عامل  
ناشر لفضائل أهل البيت •

ملحوظة :

من أراد أن يطلع على اجازات الشيخ مفصلاً فليطالع كتاب اجازاته  
وهو موجود في مكتبة الامام الصادق عليه السلام •

ملحوظة ثانية :

ما نعلم للشيخ أساتذة تتلمذ عندهم والله العالم انما كان يحضر في  
درس بعض المجيزين له ، نعم وقد قرأ في أوائل عمره بعض المقدمات عند  
علماء الاحساء • وأما تلامذته فكثيرون وكلهم علماء وحكماء أساطين  
مراجع • وعمدتهم السيد الرشتي والميرزا الكوهر وملا محمد حجة  
الاسلام ، وهؤلاء الثلاثة من الارشدين الذين نشروا علومه وروجوا ارائه  
في الحكمة ومقامات أهل بيت العصمة عليهم السلام •

ملحوظة ثالثة :

ومن تلامذة الشيخ الاوحد ، المرحوم الاغا علي الادربادي ، والميرزا  
عبد الرحيم القره باغي ، والملا علي السمناني ، والملا محمود نظام العلماء  
التبريزي ( معلم مظفر الدين شاه ايران ) والسيد الميرزا أحمد التبريزي  
والاخوند ملا محمد الريحاني الاهري ، والاخوند ملا محمد الكنجوى ،  
والشيخ زين العابدين الخونساري وغيرهم أعلى الله مقامهم ( عن مقدمة  
نهج المحجة ، المجلد الاول ) للشيخ علي نقي الاحسائي •

## سؤال :

لا شك أن لكل انسان في هذه الحياة أعداء ومعارضين وحساد، ولكن يبدو ان الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الاحسائي ، له أعداء وحساد، أكثر من غيره من أهل الحكمة والعلم ، فما هو سبب هذا العداء وما هي أسباب المعارضة الشديدة التي نراها اليوم للشيخ الاوحد ، رحمه الله تعالى ، لدرجة أن البعض يقول بكفره وبكفر أتباعه ؟

## جواب :

ما قال بكفر الشيخ الاوحد ولا يقول الا جاهل معاند . أو متجاهل حاسد ولم نسمع ولم نجد من العلماء العظام والفقهاء الكرام من كفره . بل مدحه ومجده أكثر الاعلام ، ومن أراد الاطلاع على مقام الشيخ عند العلماء والفقهاء فليراجع كتاب اجازاته أعلى الله مقامه . نعم ( متسافل الدرجات يحسد من علا ) قال الحجة الاميني صاحب كتاب الغدير في كتابه ( شهداء الفضيلة ) ( هو ) يعني الشيخ الاوحد ( أحد فطاحل العلماء يروي عن سيدنا بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء والسيد صاحب الرياض والسيد مهدي الشهرستاني والشيخ أحمد بن الحسن البحراني والشيخ أحمد بن محمد من آل عصفور . ويروي عنه صاحب الجواهر والحاج ميرزا ابراهيم الكرلباسي صاحب الاشارات ) .

## سؤال :

ما هي حقيقة الخلاف الفلسفي الذي قام بين الشيخ الاوحد ، أحمد بن زين الدين الاحسائي ، وصاحب كتاب ( العرشية ) الامام العلامة الملا صدرا ، وما هي أسبابه .

## جواب :

الذي يظهر من كلمات العلامة الملا صدرا في كتابيه ( العرشية والمشاعر ) انه كان يقول بوحدة الوجود نظرا الى قواعدهم الفلسفية وهذا مخالف لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، والله سبحانه أجل من أن يكون ذاته علة للمخلوقات ومادة للموجودات سبحانه ربي العظيم وبحمده وهناك أسباب أخر يرجع الى الفرق بين الحكمتين فان حكمة الشيخ عينا حكمة آل البيت ومأخوذ منهم كما يقول قدس سره في كتاب الفوائد من مصنفاته ( لا يتطرق الى كلماتي الخطأ من حيث أنني تابع ) وأما حكمة القوم ومنهم الملا صدرا رحمة الله عليه ، مبنية على العقول فقط ، والعقول محدودة وفي فهم فروع الاصول قاصرة • ومن جملة آرائه في المعاد عود الصورة لا المادة ومن أراد التفصيل فيراجع كتاب احقاق الحق لوالدي العلامة أعلى الله له المقام •

## سؤال :

هناك بعض الاختلافات في الآراء لدى العلماء ، والمجتهدين الشيعة ، فأين يقف الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الاحسائي من هذه الاختلافات ، وما الفروقات الجوهرية بين آرائه وآراء زعماء الفرق الجعفرية الاخرى ؟

## جواب :

ليس بين الاوحد وفقهاء الجعفرية أعلى الله مقامهم خلاف لاني الاصول ولا في الفروع لان مصدرهم واحد ومداركهم واحدة ، نعم الخلاف

بينه وبين بعض أهل الحكمة • حيث يقول بعضهم بوحدة الوجود وبعضهم بوحدة الموجود ولهذين القولين فروع وتفاصيل • فالأوحد يثبت بطلان أقوالهم بالدلائل العقلية والبراهين النقلية • والذين يزعمون الخلاف بينه وبين أعلام الشيعة في العقيدة هم الجاهلون باصطلاحاته أو الحاسدون له • وهذه التفرقة وشهرة الخلاف لا أصل لها أبدا فتكونت من عدم التحقيق أو ضعف الايمان والعوام كالانعام • فمن أراد أن يطلع على عقيدة الشيخ فليراجع كتابه النفيس حيوة النفس في أصول الدين فيقرأ عقائد الشيعة من غير خلاف •

### سؤال :

لكل عالم مجتهد آراء ونظريات وفلسفة خاصة ، يعتقد بصوابها ، ويدعو أتباعه للعمل بها وشرحها للناس ، فما هي آراء وفلسفة الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الاحسائي وما هي نظرياته الخاصة بالائمة المعصومين ، عليهم السلام •

### جواب :

أما في الاحكام الشرعية فالشيخ الاوحد أصولي كسائر المجتهدين لا فرق بينه وبينهم في استنباط الاحكام عن أدلتها • فالادلة عنده أربعة كما عند غيره من الاصوليين ( الكتاب والسنة ودليل العقل والاجماع ) • وأصول الدين عنده خمسة كما عليها علماء الشيعة ( التوحيد ، العدل ، النبوة ، الامامة ، والمعاد الجسماني ) •

وأما في الحكمة والفلسفة فانفرد في رأيه وخالف حكماء القوم وقال  
لا حكمة الا حكمة آل البيت عليهم السلام ، فما قالوا فيها قلنا وما دانوا  
اليها دنا ، فلا مدخلية للعقل في فروع الاصول • فحكمته منحصرة في  
ما جاء في الكتاب وكلمات الأئمة الهداة عليهم السلام على خلاف سائر  
الحكماء فانهم اعتمدوا على عقولهم وارائهم أكثر اعتمادا على الآيات  
والاحاديث •

وأما نظرياته الخاصة في الأئمة المعصومين فهي ما جاء في القرآن والاحاديث  
النبوية ورواياتهم سلام الله عليهم وفي أدعيتهم وزياراتهم •

### سؤال :

ما السبب في دفاعكم عن الشيخ الاوحد أعلى الله مقامه وعدم دفاع  
أكثر العلماء وسكوتهم عن هذه المهمة ، أفيدونا حفظكم الله وسددكم ،  
وهل نقلده في أمر من الامور •

### جواب :

اعلم يا ولدي العزيز ان المرحوم الشيخ أحمد الاحسائي أعلى الله  
مقامه مظلوم متهم وقد افتري عليه الحاسدون لمقامه السامي ، أو القاصرون  
عن معرفته ومعرفته علومه واصطلاحاته ، أو الذين هم أيدي الاجانب في  
اثارة الفتن بين المؤمنين وايجاد الاختلاف بين المسلمين • والواجب على  
كل مؤمن ومؤمنة الدفاع عن كل مظلوم وامانة الفتن • فدفاعنا عنه هو

أداء وظيفة شرعية لا غير كما دافع عنه كثير من أعلام الشيعة الامامية • نحن لا نقلده • أما في الاصول لان التقليد في أصول الدين غير جائز ، واما في الفروع لاننا لا نجوز تقليد الاموات ابتداء ، بل نوجب تقليد المجتهد الحي ، وهذه رسائلنا العملية المطبوعة المعمولة في أيدي المؤمنين • وليس أيضا بيننا وبينه نسبة ظاهرية ، فلسنا من أحفاده واسباطه ، ولا من أسرته وعشيرته حتى ينسب دفاعنا الى العصية الجاهلية •

نعم الجامع بيننا وبينه الايمان والتمسك بولاية محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم ، والاقرار والاعتراف بفضائلهم ومناقبهم وهي نسبة معنوية نورية • وقد لاحظنا كتبه ورسائله وجميع مؤلفاته بدقة وانصاف ، لا بنظر الحب ولا بنظر البغض ، لان الحب يعمي ويصم كما أن البغض يعمي ويصم ، فرأيناها مستنبطة من القرآن وأحاديث أئمتنا الكرام عليهم الصلاة والسلام ، مطابقا لمذهبهم وارشاداتهم ، ولم نجد فيها ما يوجب البعد عن سائر علمائنا الاعلام • فاذاً وجب علينا الدفاع عنه وعن عقيدته • ( والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ) كما دافعنا عن الصدوق رضوان الله عليه ، حيث قال بسهو النبي (ص) ونسبته الشهادة الثالثة في الآذان الى الغلات • فنسبنا قوله الى التقية ولم نقل فيه شيئاً يزرى بمقامه المنيع • وكذلك دافعنا عن غيره من علماء الامامية وحملنا زلاتهم محاملاً صحيحاً ، وهل لنا عمل صالح يقربنا منهم أفضل من الجهاد في سبيلهم والدفاع عنهم وعن سمعتهم ومحنهم • كلا ، وأما القاعدون عن هذا الواجب ، اما لغفلتهم ، أو لخوفهم على دنياهم وأكثرهم من هذا القليل ، أو لغير ذلك من العلل النفسانية ، وسوف يسألون عن قعودهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم •

## سؤال :

يواجه المجاهدون أنواعا من المصاعب في حياتهم ، فما هي المصاعب التي واجهت الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الاحسائي ، في حياته وعلى يد من جاءت هذه المصاعب وفي عهد من من الحكام عاش رحمه الله ، وماذا كانت صلاته مع الحكام الذين عاش في زمنهم ؟

## جواب :

لقد واجه قدس الله سره أعظم المصاعب وأشد المصائب ألا وهي مصيبة التكفير وقد رماه الحاسدون بالكفر اتهموه بالغلو في حق المعصومين عليهم السلام وبانكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني وانكار شق القمر افتراءا عليه وحاشاه من كل ما رموه به وسموا تلامذته واتباعه بالشيخية والكشفية ، كما سميت الشيعة بالترايبية والرافضية • وقصته أعلى الله مقامه وقصة تلاميذه مع المخالفين طويلة وعريضة • فمن أراد الاطلاع عليها مفصلا مشروحا فعليه بكتاب دليل المتحيرين الذي ألفه تلميذه الارشد السيد كاظم الرشتي قدس الله سره •

وأما الملك الذي عاش في عهده وبلاده هو السلطان فتحعلي شاه قاجار شاهنشاه ايران وكان الشاه وأسرته من الذين قلدوه واتبعوه •

## سؤال :

جاء في كتاب (روضات الجنات) للعلامة محمد باقر الموسوي ، الجزء الاول ، صفحة (٩١) ان الشيخ الاوحد ، رحمه الله ، كان شديد الانكار

على طريقة المتصوفة الموهونة ، بل على طريقة الفيض في العرفان ، بحيث قد ينسب اليه أنه يكفره ، فما رأي سماحتكم في هذا القول وهل المتصوفون في نظر الشيخ الاوحد ، كفرة وخارجون عن ملة الاسلام .

## جواب :

التصوف على أنواع كثيرة والمتصوفون مختلفون وغالبهم الا القليل منحرفون عن الصراط المستقيم اعتقادا وعملا . منهم من يقول ان الموجودات كائنة في ذات الله بنحو أشرف ثم نزلت الى عالم الخلق . يقول عبد الكريم الجيلاني وهو من أكابر الصوفية ( ان شئت قلت الحق دائرة جوفها خلق وان شئت قلت الخلق دائرة جوفها حق ) ويقول شاعرهم يخاطب الله عز وجل .

وما الخلق في التمثال الا كتلجة وأنت لها الماء الذي هو نابع  
ولكن بذوب الثلج يرفع حكمة ويوضع حكم الماء والامرواق

ومنهم لا يصلي ولا يصوم ولا يعمل بشيء من الواجبات والفرائض . بزعمه أنه قد وصل الى مرتبة اليقين والذي يصل الى هذه المرتبة معفو من العمل كما يقول عز من قائل ( واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ) ويفسر القرآن برأيه نعوذ بالله . واما ملا محسن الفيض رضوان الله عليه فانه من أجل علمائنا وأعز فقهاءنا وحاشا الاوحد أن يقول بكفره ، نعم يخالفه في حكمته وعرفانه لانه تبع أبأ زوجته في العرفان وهو الحكيم الملا صدرا . ( والجواد قديكبو ) فان القوم يعتمدون في غالب عقائدهم على العقل ومعرفة ذات الله عز وجل لا تدرك بالعقل ( الطريق مسدود والطلب مردود ، وجوده آياته ) والشيخ الاوحد يعتمد على الآيات والاخبار وفي

فهم الآيات على تفسير أئمة الهداة نعم العقل له قوة الاستنباط من الآيات  
والاحاديث فحسب •

### سؤال :

تروى بعض كتب التاريخ ان الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي  
رحمه الله ، وصل مقامه الى درجة أنه يأخذ العلم مباشرة من الامام الحسن  
بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وانه أعلى الله مقامه ، كان في خدمة  
حضرة الامام القائم المنتظر المعصوم عليه السلام ، فما مدى صحة ذلك في  
رأي سماحتكم ؟

### جواب :

ان الشيخ الاوحد ما ادعى رؤيتهم بالمعينة في عالم اليقظة ولا مشاهدة  
الامام الغائب عليهم السلام ولكن قال بمشاهدتهم في عالم الرؤيا وكثيرا  
ما كان يرى الامام المجتبي الحسن بن علي عليهما السلام ويأخذ منه العلوم  
والاسرار • وهذا ما كتبه أعلى الله مقامه بقلمه الشريف •

بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اعلم  
اني كنت في أول عمري كثير التدبر والنظر في العالم وكان قلبي متعلقا  
بأشياء لا أعرف حقيقتها • فرأيت ذات ليلة في الطيف الحسن بن علي بن  
أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام وكان  
بيننا أحوال ومخاطبات عجيبة طويلة • فقلت له يا سيدي اخبرني بشيء اذا  
أنا قرأته رأيتكم قال عليه السلام شعرا :

كن عن أمورك معرضاً      وكل الأمور الى القضا  
 فلربما اتسع المضييق      وربما ضاق الفضاً  
 ولرب أمر متعب لك      في عواقبه رضا  
 الله يفعل ما يشاء      فلا تكن متعرضاً  
 الله عودك الجميل      فقس على ما قد مضى  
 ثم قال : رب أمر ضاقت النفس به      جاءها من قبل الله فرج  
 لا تكن في وجه روح آيساً      ربما قد فرجت تلك الرتج  
 بينما المرء كئيب دنف      جاءه الله بروح وفرج

فاتتبت ، فبقيت أقرأ ذلك ولا أرى شيئاً حتى اني تنبته بأنه لا يريد  
 مجرد قرائته ، وانما يريد أن أتخلق بمعنى ذلك . فتوجهت الى اصلاح  
 النية والعمل والانتطاع بالقلب الى الله والى ما يرضيه لا غير . لم يكن لي  
 مقصود غير رضا الله . فلما استمر بي الحال على هذه الطريق انفتح لي  
 باب المنام بأنواع العجائب ، فلا تمر بي مسألة في اليقظة الا ورأيت بيانها  
 في المنام . وكل حين ذكرت الائمة عليهم السلام في الطيف ، رأيتهم ، فان  
 ذكرت واحدا ذكرت واحدا معينا رأيت ، وان ذكرتهم مطلقا كان لي الخيار  
 فيمن أريد أن أراه ، وهكذا حتى وقفت على باب مأخذ أدعية أهل البيت  
 عليهم السلام من القرآن ، وسمعت الخطاب من بعض الجماعات ، ولقد  
 ورد عن الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد أجنا وزاد في حبنا وأخلص  
 في معرفتنا وسأل مسألة الا وفتشنا في روعه جوابا لتلك المسألة ولقد فتح  
 لي أشياء ما أعرف أصفها للناس وكل ذلك من التخلق بمعنى تلك الايات  
 المتقدمة فأنت وفقك الله اذا أردت شيئاً فأقبل على الله على النحو الذي  
 أمر به الشارع عليه السلام وتفهم قول الله تعالى ( اذكروني أذكركم )  
 وقوله تعالى ( نسوا الله فسيهم ) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وما كتب أحمد بن زين الدين نقلناه من نسخة نقلت من خطه أعلى الله مقامه - كتبه محمد تقي بن محمد بن الحسين الشريف \* في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٩٠ هجرية \* هذا ما نقله المرحوم صاحب كتاب صحيفة الأبرار حجة الإسلام التبريزي الممقاني قدس سره \* وقد نقل عين هذه النسخة من نسخة الأصل المرحوم حيدر قليخان سردار كابلي الحبر العلامة نور الله ضريحه بقلمه \* ونقل المرحوم حجة الإسلام نسخة مفصلة من نسخة نقلت من خطه أعلى الله مقامه \* فمن أراد الاطلاع عليها فليقرأ ( سيرة الشيخ أحمد الأحسائي ) أخرجها الدكتور حسين علي محفوظ \*

سؤال :

يتهم الشيخ الاوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ، رضوان الله عليه ، بالغلو في آل بيت النبي عليهم السلام ، فما مدى صحة هذا الاتهام ، ولماذا يتهم الشيخ الاوحد بالذات بهذه التهمة وما سببها ؟

جواب :

ليس لهذا الاتهام صحة أبدا بل كان أعلى الله مقامه من النمط الاوسط لا غال ولا قال نعم اتهمه القاصرون في فهم مقامات المعصومين عليهم السلام القالون المنحطة مستوى عقائدهم المائلة عن الاعتدال الذين جعلوا لقدرة الله عز وجل ولعلوم الأئمة ومراتبهم حدا محدودا بعقولهم

الضعيفة وادراكهم الناقص وقالوا بنجاسة دمائهم مثلا خلافا لآية التطهير  
( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وأمثال  
هؤلاء الذين أشاعوا على الشيخ ما أشاعوا من الغلو والافراط على رأيهم  
واجتهادهم . فلذا لم نجد من الاعلام ومراجع الشيعة من نسب الى الشيخ  
ما يخالف مذهب أهل البيت عليهم السلام . فبسبب الاتهام ضعف عقيدة  
المتهمين أو حسدهم . ومن أراد التفصيل فليراجع كتاب احقاق الحق  
لوالدي الماجد وعقيدة الشيعة لآخي العلامة أعلى الله لهما المقام .



## شكر وتقدير

باسم لجنة الاحتفالات والندوات الدينية بمكتبة الامام الصادق (ع) العامة في مسجد الصحاف ، اتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير الى الوجيه الفاضل الحاج عبد المحسن حسن علي الوزان ، الذي تبرع بطبع هذا الجزء من كتاب ( الدين بين السائل والمجيب ) على نفقته الخاصة ، والسيدان/مفيد عوده صوان ، مراقب عام مطبعة المهوي ، وأحمد عزو الحلبي مراقب قسم الترتيب والانترتيب في المطبعة على مساعدتهما القيمة في انجاز هذا الكتاب .

راجيا من الله التقدير للجميع التوفيق والعمل الصالح .

علي المهدي



# الفهرس

الصفحة	الموضوع
	آية قرآنية
	كلمة ساحة العلامة الحاج ميرزا حسن الحائري
	كلمة لجنة الاحتفالات والندوات الدينية
١٩ - ١١	الصلاة
٣٩ - ٢٣	الحج
٥٨ - ٤٣	الزواج
٧٠ - ٦١	المتعة
٧٩ - ٧٣	المرأة في الاسلام
١٠٢ - ٨٣	أسئلة عامة
١٢١ - ١٠٥	الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي
١٢٤	كلمة الشكر



انتهى الجزء الاول ويليه  
الجزء الثاني ان شاء الله



طبعة مطبوعه